

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار-

قسم العلوم الإنسانية
شعبة إعلام واتصال



كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية
والعلوم الإسلامية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال،
تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية تحت عنوان:

دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية
الشيخ جراح بالقدس : صفحة فيسبوك
أنقذوا حي الشيخ جراح أنموذجاً.

إشراف الدكتور:

• العيد حاج قويدر

إعداد الطالبتين :

• بوسعيد ليلى .

• ساعد الخادم .

لجنة المناقشة:

رئيساً	أستاذ محاضر " أ "	د. زايدي حسنية
مشرفاً ومقرراً	أستاذ محاضر " أ "	د. حاج قويدر العيد
ممتحناً	أستاذ محاضر " أ "	د. كعواش عبد الرحمن

السنة الجامعية: 1442-1443هـ / 2021-2022م

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار-

قسم العلوم الإنسانية
شعبة إعلام واتصال



كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية
والعلوم الإسلامية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال،
تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية تحت عنوان:

دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية
الشيخ جراح بالقدس : صفحة فيسبوك
أنقذوا حي الشيخ جراح أنموذجاً.

إشراف الدكتور:

• العيد حاج قويدر

إعداد الطالبتين :

• بوسعيد ليلى .

• ساعد الخادم .

السنة الجامعية: 1442-1443هـ / 2021-2022م



شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذة (ة): **حاج قويدر الصمد**
المشرف مذكرة للماستر الموسومة بـ: **دور منصات التواصل الاجتماعي فيما دعم نفسه حي**
الشيخ جراح ما لقدس فلسطين: صفة **ندسبون** أُنقد و **حي الشيخ جراح الخود**
من إنجاز الطالب (ة): **بو سعيد ليلي**
و الطالب (ة): **مسعد الحارم**

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
القسم: العلوم الإنسانية

التخصص: **صناعة مطبوعة والكترونية**
تاريخ تقييم / مناقشة: **05 10 2022**

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
ويمكنهم إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

عدد في **05 10 2022**

مساعد رئيس القسم:

مساعدة رئيس قسم العلوم الإنسانية
بكلية بعد التدرج والبحث العلمي
بابا عبد الله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوْتَادَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوْتَادَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوْتَادَ



شكر و عرفان

يقول الله في كتابه العزيز " ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد " ، فالحمد لله حمداً كثيراً وشكراً كثيراً على توفيقه لنا في إتمام عملنا هذا .

وتصديقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " ، تتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للدكتور الفاضل حاج قويدر العيد ، فقد كان شرفا لنا أن يكون مشرفاً على عملنا المتواضع ومساعدته لنا خلال جميع مراحل خطوات إنجاز بحثنا هذا، وحرصه على إتمام العمل خلال الوقت المحدد .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام والتقدير أيضا إلى الأستاذ الفلسطيني الفاضل مؤمن الناطور والصحيفة مريم ناجي على جميع المعلومات المقدمة وعلى مساعدتهم لنا، وشكر موصول إلى ابن عمي إبراهيم .

كما تتقدم بوافر الشكر والتقدير أيضا إلى جميع أساتذة قسم العلوم الإنسانية بجامعة أدرار الذين درسونا من السنة الأولى ليسانس إلى السنة الثانية ماستر وإلى كل من ساندنا في إنجاز هذه الثمرة العلمية من قريب أو بعيد .

ليلى - الخادم



إهداء

الحمد لله الذي وفقنا إلى إنجاز هذا العمل فله الحمد والشكر الكثير

أما بعد :

أهدي نجاحي هذا إلى من حملتني تسعة أشهر وهنا على وهن ، إلى
مدرستي الأولى في الحياة وسندي طوال مشواري الدراسي ، إلى من
تمت أن تراني في أعلى المراتب إلى أمي الغالية الحبيبة .

إلى من تعب من أجلنا وأحنى ظهره ليكون سلماً نحو النجاح إلى
أبي الغالي الحبيب .

إلى إخوتي الذين أتمنى لهم التوفيق في حياتهم العملية والدراسية
وإلى الزميلة والصديقة بشرى لخريف وفاطمة هداجي على مساعدتهم
الكبيرة .

إلى ابن عمي إبراهيم الذي ساعدني، والزميل عبدالرحمن دليمي وإلى
جميع صديقاتي وأصدقائي ورفقائي في حياتي الجامعية مجلوها ومرها ،
ساعد الخادم ، كوكي حياة ، زوليخة ، أم الخير ، رانيا ، فاطمة الزهراء
، وجميع زملائي وزميلاتي في دفعة السنة ماستر صحافة إلكترونية
ومطبوعة 2022 ، وإلى كل من لم تسعة مذكرتنا وسعته ذاكرتنا .

بوسعيد ليلي

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين، والحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية .

يشرفني أن أهدي هذا العمل إلى خالد الذكر الذي وافقه المنية وكان
خير مثال لرب الأسرة والذي وفر لي السعادة والخير ، من علمني النجاح
ومتعته ، إلى من لم تمنحه الحياة عمراً طويلاً ، إلى روح لطلما أردتها بجانبني في
مثل هذه اللحظات إلى أبي رحمة الله عليه .

إلى أعز وأعلى إنسانة في حياتي ، التي أنارت دربي بنصائحها وكانت
بجرا صافي يجري بفيض الحب والبسمة ، إلى من زينت حياتي بضياء البدر
وشموع الفرح ، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب ، إلى أمي الغالية
أطال الله في عمرها .

إلى رفقاء دربي منذ الصغر ، بهجة قلبي ، توأم روحي ، من أرى
التقاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكهم من بهم أكبر عليهم
أعتمد . . . أخواتي الغاليات .

إلى جميع أفراد العائلة من صغيرها إلى كبيرها كل واحد باسمه .

إلى صديقتي كوكي حياة و بوسعيد ليلي وإلى جميع زملاء دفعة ماستر
صحافة مكتوبة وإلكترونية 2022 .

ساعد الخادم

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	كلمة شكر
	الإهداء
	قائمة المحتويات
أ . ح	المقدمة
	الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للدراسة
11	المبحث الأول : منصات التواصل الاجتماعي
11	المطلب الأول : تعريف ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي
14	المطلب الثاني : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
17	المطلب الثالث : سمات مواقع التواصل الاجتماعي
19	المبحث الثاني : مدخل حول قضية الشيخ جراح بالقدس فلسطين
19	المطلب الأول : التعريف بحي الشيخ جراح بالقدس فلسطين
20	المطلب الثاني : قصة قضية حي الشيخ جراح بالقدس
22	المطلب الثالث : تداعيات قضية حي الشيخ جراح دولياً
	الفصل الثاني: دور منصات التواصل الإجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح
28	المبحث الأول : التناول الإعلامي لقضية الشيخ جراح على مواقع التواصل الاجتماعي
28	المطلب الأول : تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع القضية
33	المطلب الثاني : تفاعل مواقع الصحف الإلكترونية مع القضية
36	المطلب الثالث : رد فعل إدارة مواقع التواصل الاجتماعي على القضية
40	المبحث الثاني : إنعكاسات الحملة الإعلامية الإلكترونية على القضية
40	المطلب الأول : إنعكاسات الحملة الإلكترونية على الصعيد الداخلي
42	المطلب الثاني : إنعكاسات الحملة إلكترونياً على مستوى المنظمات الدولية
44	المطلب الثالث : إنعكاسات الحملة إلكترونياً على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي

	الفصل الثالث: دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في دعم قضية حي الشيخ جراح
50	المبحث الأول: بطاقة تعريفية ل: صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح "
51	المطلب الأول: التعريف بصفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح "
52	المطلب الثاني: أهداف صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح "
53	المطلب الثالث: دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في القضية الفلسطينية.
54	المبحث الثاني : دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في دعم قضية الحي..
54	المطلب الأول: الإطار العام لصفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح "
58	المطلب الثاني: الإطار الشكلي والفني لصفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح "
62	المطلب الثالث: دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في دعم قضية الشيخ جراح.....
73	الخاتمة
76	قائمة المصادر و المراجع
84	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
54	قوالب وأنماط المادة الإعلامية في الصفحة	01
56	الجمهور المستهدف من الصفحة	02
57	اللغة المستخدمة بالصفحة	03
58	العناصر التيبوغرافية المتعلقة بقضية الشيخ جراح في الصفحة	04
59	صور قضية الشيخ جراح بالصفحة	05
60	مساحة المنشورات المتعلقة بقضية الشيخ جراح بالصفحة	06
62	فئات الفاعلين في منشورات قضية الشيخ جراح بالصفحة	07
63	مضامين جرائم الاحتلال الإسرائيلي لقضية الشيخ جراح بالصفحة	08
65	فئات المناصرين لقضية الشيخ جراح بالصفحة	09
67	أشكال الدعم لقضية الشيخ جراح بالصفحة	10
69	دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في التعامل مع قضية الشيخ جراح.	11

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
55	قوالب وأنماط المادة الإعلامية في الصفحة	01
56	الجمهور المستهدف من الصفحة	02
57	اللغة المستخدمة بالصفحة	03
58	العناصر التيبوغرافية المتعلقة بقضية الشيخ جراح في الصفحة	04
59	صور قضية الشيخ جراح بالصفحة	05
61	مساحة المنشورات المتعلقة بقضية الشيخ جراح بالصفحة	06
63	فئات الفاعلين في منشورات قضية الشيخ جراح بالصفحة	07
64	مضامين جرائم الاحتلال الإسرائيلي لقضية الشيخ جراح بالصفحة	08
66	فئات المناصرين لقضية الشيخ جراح بالصفحة	09
68	أشكال الدعم لقضية الشيخ جراح بالصفحة	10
70	دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في التعامل مع قضية الشيخ جراح.	11

مقدمة

مقدمة :

أصبح التواصل الاجتماعي هو الأداة العامة في العصر الحديث في طريقة التعامل مع الآخرين وهذا نتيجة لطبيعة انتشار مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال ، حيث جعلت العالم أكثر قربا منا، وأصبحت هذه الوسائل السبب في إتاحة التعبير عن جميع الآراء والأفكار بحرية تامة، وتنفيذ جميع الأفكار الجديدة التي تكون بين مؤيد ومعارض، بالإضافة إلى عرض الأفكار الغربية حتى يتعرف عليها الأفراد ، حيث أن عملية التواصل أصبحت جد سهلة في وقتنا الحالي من خلال ظهور وتطور عدة مواقع اتصالية حديثة ، إذ تعرف هذه المواقع على أنها عبارة عن منصات تستخدم من أجل التواصل بين مختلف طبقات المجتمع وربط أجزاء المجتمع أو العالم ببعضها البعض؛ وهي عبارة عن خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وكذا البحث عن تكوين صداقات واهتمامات لدى الآخرين حيث أصبحت هذه المنصات عامل أساسي في إبراز مختلف القضايا والمواضيع التي تحدث في العالم، مما يؤدي إلى عرضها على نطاق واسع بتفاصيلها المختلفة.

كما أنها تعتبر الوسيلة الأسرع في التواصل بين الآخرين من مختلف الشبكات، وهي التي تؤثر على الرأي العام من مختلف الجوانب، وتغير العديد من القرارات التي تهم مختلف المجتمعات، وهي تستخدم اليوم في عملية التسويق الإلكتروني وتكوين علاقات مع الآخرين، فهي أتاحت مجالا واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ، ففي السابق كانت قدرة المستخدمين على التفاعل تقتصر على دائرة رجع الصدى للمحتوى المنشور على المواقع الإلكترونية من خلال إضافة التعليقات.

ومع ظهور وتطور مواقع التواصل الاجتماعي أحدث تحولاً جذريا وواضح، حيث أصبح بمقدور الفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد وفي الوقت الذي يريد فهذه المواقع تعتمد أساسا على المستخدم هذا المحرك الرئيسي للمحتوى الذي يضعه مع تعزيز القواسم المشتركة والتركيز على تطوير العلاقات بين مستخدميها .

وقد شكل بروز مواقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك - تويتر - يوتيوب - انستغرام - ليكند إن ... " وغيرها من التطبيقات الأخرى وانفتاحها على المجتمعات علامة فارقة في ابتكار أشكال جديدة من التفاعل مع القضايا المختلفة، فقد خلقت مساحات متعددة وسمحت لروادها متابعة القضايا المستجدة ، ولعل من بين هذه القضايا التي عاجلها رواد ومستخدمي هذه المواقع قضية حي

الشيخ جراح الحى الذي أشغل العالم حيث شهد انتفاضة ماي 2021 ، ضمت كل مدنها وحركتها بكل أشكال المقاومة السلمية والمسلحة، نتيجة لمحاولة إسرائيل إخلاء لمنزل سكان فلسطينيين في هذا الحى لصالح جمعيات استيطانية فلسطينية ، وبالرغم من أن القضية مثلت سببا رئيسيا للتوتر في المدينة، إلا أن الممارسات والخطط الإسرائيلية إتجاه المسجد الأقصى كانت الدافع الأساسي والرئيسي في التصعيد الحاصل في فلسطين .

في بداية شهر رمضان قامت جمعيات استيطانية تنفيذ اقتحام كبير بالمسجد الأقصى في 10 ماي 2021 ، حيث قامت إسرائيل بانتهاكات في حق الفلسطينيين، وهو الأمر الذي أخرج السكان عن صمتهم ، ودفع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى اعتمادهم على نقل ما يجري داخل فلسطين من خلال إبراز صور ومقاطع فيديو ، وأطلقوا هاشتاغ من خلاله أصبحت القضية قضية عالمية داخل العالم الافتراضي ثم إلى المحافل الدولية، حيث تبنى العديد من نشطاء ورواد مواقع الفيسبوك والتويتز وغيره وسم " أنقذوا حي الشيخ جراح " تعبيرا عن مساندتهم للقضية الفلسطينية ورفضهم للانتهاكات التي تحدث في الحى .

◀ الإشكالية:

أدت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في إعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة، في أعقاب تسليطها الضوء على الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال في فلسطين؛ فكيف ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إبراز قضية حي الشيخ جراح ؟
ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي :

- ما هي قضية حي الشيخ جراح ؟ .
- كيف تم إبراز قضية الشيخ جراح عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟ .
- كيف ساهمت صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في إبراز القضية؟.

◀ الفرضيات:

وبناء على ما سبق وللإجابة على التساؤل الرئيسي يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات على النحو التالي :

- تسعى مواقع التواصل الاجتماعي في إظهار قضية حي الشيخ جراح من خلال زيادة تداولها بين رواد المواقع .

كما استخدمنا أداة أو أسلوب تحليل المضمون في الجانب التطبيقي من الدراسة، والذي يتسم بالموضوعية في تحليل البيانات ، ويستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في دراسات علم الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون.

لذلك قمنا بتصميم استمارة لتحليل مضمون صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " ، تضم وحدة التحليل (وحدة الفكرة- وحدة الكلمة)، وكذلك فئات التحليل (فئة كيف قيل؟- فئة ماذا قيل؟) ؛ وحاولنا أن نكون دقيقين في إحصاء منشورات الصفحة من خلال التكرارات والنسبة المئوية وفق مجموعة من الخطوات ساعدتنا في معرفة دور هاته الصفحة في دعم قضية حي الشيخ جراح .

كما تم إجراء محادثات عبر الواتساب مع:

- مريم ناجي، منسقة المناصرة والتدريب في منتدى التنمية الإجتماعية ب: فلسطين.

- مؤمن الناطور، طالب دكتوراه فلسطيني.

◀ خطة أو هيكل الدراسة :

وبالنظر إلى إشكالية الموضوع قسمنا الدراسة إلى مقدمة و ثلاثة فصول ، وخاتمة ، حيث تضمن كل فصل مبحثين، في كل مبحث ثلاث مطالب بشكل متوازن.

جاء الفصل الأول عبارة عن مدخل مفاهيمي، تناولنا في المبحث الأول منه ماهية منصات التواصل الاجتماعي، تتخلله ثلاث مطالب تضمنت التعريف والنشأة والأنواع والسمات ، وفي المبحث الثاني تناولنا مدخلاً حول "قضية حي الشيخ جراح" بالقدس فلسطين من خلال التعريف بالحي، وقصة القضية بالإضافة إلى تداعيات القضية دولياً .

وتطرقنا في الفصل الثاني إلى دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس فلسطين، حيث جاء المبحث الأول حول التناول الإعلامي، من خلال تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي ، وتفاعل مواقع الصحف الإلكترونية مع القضية ، بالإضافة إلى رد فعل إدارة مواقع التواصل الاجتماعي مع القضية ، واشتمل المبحث الثاني على انعكاسات الحملة الإلكترونية على قضية الشيخ جراح، حيث تناولنا فيه انعكاسات الحملة الإلكترونية على الصعيد الداخلي داخل

فلسطين، وانعكاس الحملة على مستوى المنظمات، بالإضافة إلى انعكاس الحملة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي .

أما الفصل الثالث فكان دراسة لدور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في دعم هذه القضية، وتضمن المبحث الأول التعريف بصفحة أنقذوا حي الشيخ جراح، و أهداف الصفحة ودورها ، وتطرقنا في المبحث الثاني من هذا الفصل لتحليل مضمون هذه الصفحة، من خلال التركيز على الإطار العام للصفحة (كيف قيل) والإطار الشكلي والفني للصفحة (كيف قيل)، ودور الصفحة في إثارة الرأي العام حول قضية الإخلاء القسري لأهالي حي الشيخ جراح بالقدس (ماذا قيل).

◀ الدراسات السابقة: لا ندعي الأولوية والسبق في دراستنا لهذا الموضوع في جانبه النظري ، فهناك دراسات عديدة تتقارب مع موضوع دراستنا ، ولعل من أبرز الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أنقذوا حي الشيخ جراح ما يلي:

✓ الدراسة الأولى: أشرف بدر، " تقليص الصراع والتحول من الضم الزاحف إلى الانفصال الزاحف في منظومة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني بالضفة الغربية "، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2021.

تهدف هذه الدراسة إلى تبين تحليل مفهوم تقليص الصراع لدى الجانب الإسرائيلي من خلال البحث في نشأته ثم تطويره إلى إعادة إنتاجه بما يلاءم التغيرات والتحويلات في مشروع الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية، وفي حي الشيخ جراح بالتحديد.

✓ الدراسة الثانية: غادة موسى ابراهيم صقر، " تغطية الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس: دراسة تحليلية على بعض الصحف "الأهرام، CNN بالعربي، فلسطين " ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد 20، العدد 03، (جويلية 2021)، ص ص 231-252.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف محل الدراسة بقضية حي الشيخ جراح، والتعرف على كيفية عرض قضية حي الشيخ جراح وأساليب التغطية المستخدمة، ومدى تأثير القوى الفاعلة في حل قضية حي الشيخ جراح بالقدس.

✓ **الدراسة الثالثة:** محمد الفوريس، "تغطية فلسطين وسردية الانحياز الإعلامي الغربي"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 14، (فبراير 2021)، ص ص 203-207 .

سعت الدراسة إلى رصد أوجه ونماذج انحياز بعض وسائل الإعلام الغربية للطرف الصهيوني بالإضافة إلى تسليط الضوء على الأحداث والأساليب التي يلجأ إليها الناشطون الفلسطينيون والحملات الشرسة للإعلام الغربي مثل فيسبوك والتي كشفت عن انحياز فاضح للرواية الإسرائيلية .

✓ **الدراسة الرابعة:** معاذ صبحي عليوي، "الموقف الفلسطيني الرسمي والشعبي في ضوء التهجير الإسرائيلي للفلسطينيين في حي الشيخ جراح في مدينة القدس"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 14، (فبراير 2021)، ص ص 190-197 .

تناولت الدراسة بيان الموقف الرسمي والشعبي الفلسطيني من عمليات التهجير القسري في حي الشيخ جراح في مدينة القدس إلى جانب الموقف الشعبي الفلسطيني متمثلاً في حركاته ومظاهراته ووسائل إعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي التي أظهرت قدرة فائقة في إيصال معاناة المقدس .

✓ **الدراسة الخامسة:** أنس خالد الفاعوري، "توظيف المؤثرين لشبكات التواصل الاجتماعي في قضية حي الشيخ جراح 2021"، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2021 .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية وكيفية توظيف المؤثرين لشبكات التواصل الاجتماعي في قضية "حي الشيخ جراح" من داخل فلسطين وخارجها، وذلك في أبرز الشبكات التي يعتمد عليها الجمهور في متابعة قضية "حي الشيخ جراح" من خلال استبيان مصمم للدراسة.

◀ صعوبات الدراسة :

هناك بعض الصعوبات والعقبات التي واجهتنا في إعداد البحث وعلى دقة المعلومات المقدمة في الدراسة، ومن هذه الصعوبات:

- عدم توفر المصادر والمراجع حول قضية حي الشيخ جراح ، مما استغرق منا وقتاً وجهداً طويلاً جداً للبحث عن مصادر أخرى لبناء الإطار النظري

للدراصة، عدا بعض مقالات الدوريات، وبعض الدراسات المنشورة على مواقع الإنترنت.

- عدم إلمامنا بأسلوب تحليل المضمون باعتباره أحد أساليب البحث الميداني، لأننا لم نتطرق لدراسته في المنهاج الدراسي المقرر.
- الظروف الراهنة نتيجة الوضع الصحي لتفشي فيروس كورونا، بالإضافة إلى أن الدراسة عن طريق التفويج لم تتح لنا اللقاء بشكل مستمر بين أعضاء الرسالة من أجل إعداد البحث، والاكتفاء بالاتصال الإلكتروني في معظم الأوقات .

◀ مصطلحات الدراسة :

- **مواقع التواصل الاجتماعي :** هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاص به وتم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها .
- **حي الشيخ جراح :** هو حي في القدس الشرقية يقع شمال البلدة القديمة للقدس، ويقطنه نحو 3000 مواطن فلسطيني ، حي امتاز بضمه أبرز المؤسسات الرسمية الفلسطينية في القدس مثل بيت المشرق بالإضافة إلى المسرح الوطني الفلسطيني .
- **صفحة أنقذوا حي الشيخ جراح:** هي صفحة تضامنية على الفيسبوك أسست في 09ماي 2021 تضامنا مع الحي، حيث برزت من خلالها مطالب أهل الحي، ولقيت بعد ذلك رواجاً كبيراً بين رواد الفيسبوك ثم باقي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد لقيت تعاطفاً كبيراً .
- **الحملة الالكترونية :** هي نشاط على الانترنت يهدف إلى التأثير على الرأي العام من خلال أعمال وأنشطة إلكترونية من أجل كسب تأييد الجمهور .
- **القضية الفلسطينية:** مصطلح يلخص إلى حد كبير الرؤية العربية للنزاع بين الحركة الصهيونية وبين الشعب العربي الفلسطيني .
- **الاحتلال الإسرائيلي:** كيان غاصب قام على أرض فلسطين التاريخية التي تقع على الضفة الشرقية للبحر المتوسط منذ عام 1948 عندما قامت عصابات صهيونية بقتل وتشريد وطرده الآلاف من الفلسطينيين من أراضيهم وممتلكاتهم حتى الآن .

الفصل الأول

مدخل مفاهيمي للدراسة

تمهيد:

تلعب وسائل الإعلام الاجتماعي دورا هاما في المواجهة بين إسرائيل والفلسطينيين، إذ يسعى كل طرف منهما الاستفادة من أدواته الإلكترونية لإيصال صوته فحسد الدعم العالمي لجانبه إذ اعتمدوا على طرق أخرى وأشكال متنوعة، كمثل عرض المفردات من الجانبين على نشر رسوم كاريكاتورية لاستفزاز الخصم، وفي غالبية الأحيان تطرح علامات استفهام حول مدى الالتزام بمبادئ الموضوعية والحياد الصحفي عن تغطية الأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

ويمكن القول أنه يوجد تناسب متجسد بين هذا النوع لقناة الجزيرة والعربية حيث أدى النزاع الأخير بين الصهاينة وغزة إلى زيادة الوعي العالمي بعدم مشروعية الاحتلال الإسرائيلي الفلسطيني، و كان مصحوباً بتدقيق دولي في تغطية وسائل الإعلام الغربية الرئيسية غير المصنفة للعنف الإسرائيلي في 06 ماي 2021 حيث كان من المقرر أن تثبت المحكمة العليا الإسرائيلية في قرار تهجير 19 عائلة فلسطينية من حي الشيخ جراح، الحي المتغير الذي يبعد حوالي 500 متر تقريبا من البلدة القديمة في القدس، وتساعد الوضع عندما اقتحمت الشرطة الإسرائيلية باحة المسجد الأقصى في البلدة القديمة بالقدس أسفر عن جرح مئات المصلين الفلسطينيين، واندلعت المظاهرات في كافة أرجاء الأراضي المحتلة وداخل إسرائيل .

ثم اطلقت حركة حماس الفلسطينية التي تحكم قطاع غزة صواريخ صوب إسرائيل بعد انتهاء المدة المحددة للحكومة الإسرائيلية لسحب قواتها من حرم القدس، وتطور الأمر إلى قصف جوي على غزة استمر 11 يوما ، أسفر عنه مقتل 248 فلسطيني منهم 122 شخصا في اسرائيل، وفي نفس الوقت بدأت الاحتجاجات الدولية المناهضة لنظام الفصل العنصري الإسرائيلي يكسب زخما سواء على منصات التواصل الاجتماعي أو في الواقع، وانتقد المجتمع الدولي ووسائل الإعلام الغربية إقرارها سياسات الاستيطان الاستعمارية الإسرائيلية والاعتداء باستمرار على الفلسطينيين ؛ وعبر رواد مواقع التواصل الاجتماعي على رفضهم التام للاعتداء الإسرائيلي من خلال الهاشتاغ لدعم القضية الفلسطينية والتغلب على إسرائيل .

وقد لقي هذا التفاعل تطوراً كبيراً وتعاطفاً من دول أجنبية أصبحت مساندة للفلسطينيين .

المبحث الأول : منصات التواصل الاجتماعي

أصبحت منصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت تشهد انتشاراً بكثرة خاصة بالنسبة لفئة الشبان، من خلال استعمالهم الهواتف النقالة والمواقع الاجتماعية، حيث أعطى في الفيسبوك مثلاً حرية كبيرة للانتقال عبر الحدود وبلا قيود حيث أصبحت تشكل جزءاً من حياتهم اليومية .

المطلب الأول : تعريف ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي

أحدثت التطورات الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي، سيطر على أكثر اهتماماتهم واستنزف الكثير من أوقاتهم ، ومن بين تلك الاهتمامات هي شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت .

أولاً : تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

يشير مصطلح الشبكات الاجتماعية إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت التي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني في الويب (web 2) ، حيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر بإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ، ويطلق على هذه الشبكات الاجتماعية عدة تسميات منها الويب 2,0 الشبكة الرقمية الاجتماعية .

ولقد تعددت تعاريف مواقع التواصل الاجتماعي وتنوعت بحسب منطلقات وخلفيات قائلها واختلفت من مكان إلى آخر، وسنورد بعضاً من هذه التعاريف في ما يأتي:

- مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به ،ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها¹ .

¹ خديجة الرحبة ، صحافة المواطن ، دمشق ، الجامعة الافتراضية السورية ، 2020 ، ص43.

- هي عبارة عن خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء وإنشاء شخصية عامة أو شبه عامة ضمت نظام محدد وبمكثهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الإتصال .
- يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية وتفسير النصوص والخبرات الإعلامية وكل طرائق التواصل الاجتماعي والاتصال والإرسال، وبالتالي فهو علم قائم بذاته له تقنياته ومقوماته الخاصة وأساليبه وأشكاله المحددة¹ .
- إن التواصل أصبح بمثابة المعين والوعاء المشع الذي تسقى منه باقي العلوم والفنون والتقنيات والوسائل، من أجل إنجاز أهدافها وتحقيق غاياتها ، وقد جسد إسلامنا الحنيف وقرآنا العظيم التواصل الاجتماعي في أبهى صورته وذلك منذ فجر التاريخ .
- إن مفهوم التواصل في المنظور الإسلامي يشير إلى التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر، وهو المنطلق للوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل²؛ حيث يقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾³ .
- هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين⁴، ومن أشهرها فيسبوك وتويتر وغيره.
- تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق ونظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات .

¹ عيسى سليمان الفيقي ، برنامج التواصل الاجتماعي [د، م]، [د، ن] ، 1432 هـ ، ص 05.

² نفس المرجع، ص 04 .

³ سورة الحجرات، الآية 13.

⁴ مجمع الثنيان المسائي لتحفيظ القرآن الكريم، الشبكات الإجتماعية، جدة، مجمع الثنيان المسائي، 1433، ص 07.

- كما تعرف بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية يتم صناعتها من أفراد أو اتجاهات أو مؤسسات وقد تصل هذه العلاقات إلى درجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إلى الشخص¹.

ثانياً : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

ظهرت الشبكات الاجتماعية مع العالم الاجتماعي جون بارنز سنة 1954م²، وتطورت من شكلها التقليدي الذي كان يعتمد على الرسائل المكتوبة إلى شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تعتمد على التمثيل بحيث يكون لكل شخص ملف شخصي، وكذلك خدمات أخرى كتبادل القيم والأفكار والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.

وكمرحلة أولى يمكن القول بأن شبكات مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة في شكل مواقع Theglobe.com عام 1994 ، تلاه موقع Geocities في العام نفسه وتلاهها موقع Tripod بعام بعد ذلك ، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط العلاقات من خلال الدردشة وتشارك المعلومات وأفكار شخصية من خلال النشر على الصفحات، في حين قامت بعض التجمعات إلى ربط الأفراد عن طريق عناوين بريدهم الإلكتروني الخاص بهم؛ وأهم موقع Classmates عام 1995 الذي صممه " راندي كونرادز " وكان الهدف منه جمع الأصدقاء وتسهيل عملية التواصل بينهما مهما كانت الظروف .

وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة ما بين 1997-1999، وكان محور اهتمامها هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع تواصل اجتماعي مرتبطة بمجموعات معينة، مثل: موقع الأمريكيين والآسيويين³.

¹ يحي رحيش ، علي هشيش ، " أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الفعالية السياسية لدى الطلبة الجامعيين "فيسبوك" أمودجا: دراسة استطلاعية لعينة من طلبة جامعة البويرة " ، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة، (2019-2020) ، ص 25 .

² فرحان فرع العتيبي، المعلوماتية وأثرها السياسي على النظم العربية، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2020، ص 41.

³ عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2019، ص 128.

وخلال الفترة ما بين 2002-2004 بلغت شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاث مواقع اجتماعية تواصلية ، فكان أولها موقع Friendster عام 2003 ، ثم تلاه موقع Myspace ، كما برز موقع فيسبوك سنة 2004 الذي أنشأه مارك زوكربيرج Marke Zuckerberg ، وأصبح بسرعة أهم المواقع الاجتماعية لاسيما بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

ويستدل مما تقدم أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات ، وتجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي؛ ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً فيسبوك ، ماي سبيس، تويتر ، لايف بوون ، هاي فايف ، أوركت ، الشبكة العربية عريز¹.

المطلب الثاني : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان كائن اجتماعي وهو بطبعه وفطرته لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع أفراد من بني جنسه ، فطبيعته هذه تعرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي وهذا ما وفرته مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة .

1- فيسبوك (Facebook) : يعد فيسبوك واحد من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي ويزيد عمره عن عشر سنوات وله شهرة واستخدام وتأثير على مستوى العالم ، تم إنشاؤه في فبراير 2004 بواسطة مارك زوكربيرج في جامعة هارفارد، وكان الموقع متاحاً لطلاب جامعة هارفارد فقط، ثم افتتح لطلبة الجامعات وبعدها لطلبة الثانوية ثم لأي شخص يرغب في فتح حساب له.

¹ خديجة الرحبة ، المرجع السابق ، ص 42.

وبحسب قاموس اكسفورد للحوسبة هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، أنشأ عام 2004، وكان مقتصرًا في البداية على الطلاب في جامعة هارفرد، ثم توسعت عضويته بشكل مطرد إلى المزيد من المؤسسات الأكاديمية، وفي عام 2006 تم رفع جميع قيود العضوية عدا الحد الأدنى للعمر¹.

وفي الإعلام الجديد ينظر لموقع فيسبوك أنه البريد الإلكتروني، ويحل محله حيث حقق الموقع رقما قياسيا يوم الاثنين 24-08-2008، حيث دخل الموقع مليار مستخدم في اليوم الواحد، ومن الإحصائيات الأخرى لموقع فيسبوك التي نشرتها مدونة digital buzzblog في يناير 2011م فقد بلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 140 صديق، و 48% من مستخدمي المواقع تتراوح أعمارهم بين (18-34) يفوقون نسبة المستخدمين الذين تزيد أعمارهم عن 40 سنة ، نسبة زيادة بالمليار ، وشريحة المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين (18- 24) سنة أسرع نموا بنسبة 73% سنويا².

2- أنستغرام (Instagram): تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا ، أطلق في أكتوبر 2010 ، يتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها، ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية³.

في بداية الأمر كان دعم الأنستغرام على الآيفون والآي باد ، وفي أبريل 2012 أضيف الأنستغرام لمنصة الأندرويد Android ومن ثم التطورات المهمة في التطبيق استحوذت شركة فيسبوك في ابريل 2012 على التطبيق بصفة بلغت مليار دولار ، فقد حصل التطبيق في ديسمبر على مليون مستخدم سنة 2010 وبعدها بسنة حصل على

¹ نسرين عجب، الثورة الافتراضية: دور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، 2000، ص154 .

² مركز المختص للإستشارات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب: تويتر نموذجا ، الرياض ، دار المختص للنشر والتوزيع ، 1438هـ ، ص 26 .

³ Saif Alsewaid, Building digital platforms, karolina, Lulu.com, 2020, p178.

05 ملايين مستخدم مع إضافة منصة Android تضاعف العدد إلى 30% مستخدم .

3- يوتيوب : موقع الكتروني يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية ومشاهدتها ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك ، تأسس في 14 فبراير 2005م من قبل ثلاث موظفين سابقين من شركة " باي بال " هم "تشاد هيرلي - ستيف تشين - جاود كريم " في مدينة سان برونو في مقاطعة سان ماثيو بولاية كاليفورنيا الأمريكية ، ويعمل فيه حالياً 67 موظفاً وينشر ب : 54 لغة، وهو ثالث أكبر وأكثر المواقع شعبية في العالم بعد الفيسبوك و غوغل، حيث صرح المسؤولون عن الموقع بأن عدد مشاهدة الأفلام من قبل الزوار يصل إلى 100 مليون يوميا ، وقد بلغ عدد مستخدمي موقع اليوتيوب أكثر من مليار مستخدم سنة 2015م .

ويذكر أن موقع يوتيوب كان قد أعلن سابقاً في مارس 2013 أن عدد مستخدميه بلغ مليار شخص شهرياً¹.

4- تويتر : يقدم موقع تويتر خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر ، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية، أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك ، Twit Bird و Twit Terrific و Twitter fox ؛ وقد ظهر هذا الموقع في أوائل عام 2006م كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة "Odeo" الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو وأطلقته الشركة رسماً في أكتوبر 2006² ، وفي أبريل 2007 قامت الشركة بفصل الخدمة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter وبدأ الموقع في الانتشار عالمياً كخدمة جديدة من حيث

¹ رضا أمين، الإعلام الجديد، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015، ص 132.

² مركز المحتسب للإستشارات ، المرجع السابق ، ص 36 .

تقديم التدوينات المصغرة ، ومنذ مارس 2012 أصبح موقع تويتر متوافرا يصل 100 مليون عضو يستخدمه بشكل يومي .

5-ليكند إن : عبارة عن موقع من مواقع التواصل الاجتماعي إحتراقي متخصص في عالم البنزس والأعمال والتوظيف منصة سوشيال مثله مثل فيسبوك وهو يشبهه كثيرا ولكنه متخصص للتواصل في الإطار الوظيفي والمهني .

تأسس موقع ليكندين في شهر ديسمبر 2002، وبدأ نشاطه في شهر ماي 2003م¹ ، وهو عبارة عن موقع للتواصل المهني ، وهو مزيج بين الفيسبوك وغوغل بلس، لكنه بدلا من إضافة الأصدقاء والعائلة ونشر صور الرحلات سيكون للتواصل مع الشركات وزملاء وأرباب العمل حيث يؤمن لهم بحثا واسعا ضمن السير المهنية للأشخاص ، فهناك اليوم أكثر من 433 مليون مشترك في الموقع ، وحديثا اشترت مايكروسوفت الموقع ب262 مليار دولار مما يدل على قيمة الموقع العملية.

وفي يونيو 2012 بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من 176 مليون عضو من أكثر من 200 دولة² .

المطلب الثالث : سمات مواقع التواصل الاجتماعي .

لقد أدى النمو الهائل في استخدام الإنترنت إلى اهتمام الباحثين في النظريات الإعلامية بمجال الاستخدامات والاشباكات ودراسة الأسباب والدوافع التي تدفع الشخص لاستخدام هذا الوسيط، فهي تركز على استخدام الفرد لوسائل الإتصال.

إن التغيرات الحالية التي تعيشها تكنولوجيا الإعلام هي التغيرات الرئيسية الرابعة في العصر الحديث وذلك عقب اختراع الطباعة البخارية عام 1844 وبعدها الراديو 1920 ثم التلفزيون عام 1939، أما التغيير الذي يشهده اليوم فإنه يعتمد على الكمبيوتر والفرد، وهذا يعني أن الإعلام

¹ عامر قندلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020، ص 370.

² إدارة الموقع ، " ما هو موقع ليكندين LinkedIn؟ ، وما هي آلية عمله؟" ، متاح على الرابط <https://dkhlak.com> بتاريخ 19 مارس 2022 ، على الساعة 20H28.

الجديد قادر على تقديم إضافة خاصة جديدة لا تتوفر في الإعلام القديم وهي التفاعل . Interactivity

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أضفت بعداً جديداً هاماً لأنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية بحيث أنه في السابق كانت قدرة المستخدمين على التفاعل تقتصر على دائرة رجع الصدى للمحتوى المنشور عبر إضافة تعليقات، ولكن لم تتح للجمهور حرية في الممارسة الإعلامية المطلقة إلا بعد ظهور المدونات بعد ذلك من ظهور شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الفيديو التشاركية كاليوتيوب والموسوعات الحرة وأصبح بمقدور الفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة متعددة الاتجاهات.

أعدت الكثير من الاتجاهات التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري القديمة توضح أن معظمهم لا يلقون انتباهاً كبيراً على عكس تكنولوجيا الإعلام الجديد التي غيرت أنماط السلوك خاصة بوسائل الاتصال، فقد جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها ، فالشخص لديه ارتباط بالانترنت يمكن أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة كما أنه ساهمة في زيادة وتعدد الخيارات أمام المستهلكين ووسائل الإعلام مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية ، الهواتف الذكية ، ألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون¹ .

¹ مركز الحاسب للإستشارات ، المرجع السابق ، ص22.

المبحث الثاني : مدخل حول قضية الشيخ جراح بالقدس فلسطين.

هو حي من أقدم أحياء القدس القديمة الشرقية ، شهد الحي هجمات عديدة من طرف الاحتلال الصهيوني منذ 1948 ، بالإضافة إلى القرارات القضائية الإسرائيلية التي تأتي بين الحين والآخر بإخلاء بيوت الحي من سكانها وتعميرها بالمستوطنين اليهود؛ وكانت آخر مواجهة لهجمة تعرضها الحي أواخر شهر رمضان في ماي 2021 حيث أطلق عليها الفلسطينيون إسم الهبة "هبة القدس" .

المطلب الأول : التعريف بحي الشيخ جراح بالقدس فلسطين

يقع الحي شمال البلدة القديمة في القدس، ويعتبر من أهم مفاتيح ومداخل المدينة ، في عام 1972 انطلقت حملة الاستيطان والسيطرة على بيوت السكان وطردهم وتسجيل الملكية على ممتلكاتهم من طريق وظائف مكذوبة مع رفع قضايا تطالب بطرد السكان فقبولت بالرفض ؛ وفي عام 2008-2009 قامت قوات الاحتلال بطرد عائلات الحي من بيوتهم بالقوة وإسكان المستوطنين مكانهم، واليوم أزيد من 12 عائلة من سكان الحي تعاني خطر التهجير القسري من خلال إمتداد قرارات من الاحتلال بإخلاء البيوت¹ .

1-يقع الحي الشيخ فوق أرض تسمى " كرم الجاعوني " في شمال البلدة القديمة في القدس، وهو مكان إقامة 28 عائلة فلسطينية لاجئة تم طردهم من بيوتهم في عام 1948 إستناداً إلى اتفاقية تم عقدها بين الحكومة الأردنية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بتاريخ 16 من تشرين الثاني 1954 ، ثم بعدها اتفاقية أخرى بين وزير السكان والتعمير الأردني والمستأجرين في أيلول 1956 ، وبعد انتهاء مدة الاتفاقية 03 سنوات طالب أهالي الشيخ جراح دائرة الأراضي الأردنية بتسجيل الوحدات السكنية بأسمائهم .

¹ معاذ العامودي ، " حي الشيخ جراح: خطة طرد الفلسطينيين من القدس " ، متاح على الرابط: <https://www.noonpost.com> ، بتاريخ: 2022/05/22، على الساعة: 09H55.

2- هذا الحي أكبر الأحياء في القدس الشرقية حيث يسكنه أكثر من 150 فلسطيني ، وتسمية هذا الحي جاءت من اسم الطبيب الشخصي للسلطان صلاح الدين الأيوبي الأمير حسام الدين بن شرف الدين عيسى الجراحي، منذ نحو 900 سنة¹ ، والذي دفن في هذا الحي، ولذا أطلقوا عليه اسم في حي الشيخ جراح وقد بنو له جامع بالإضافة إلى عمل ملجأ فيه للفلسطينيين المهجرين، حيث أصبح يمثل مركز كبير جدا للفلسطين، وهذا الأمر دعى الإسرائيليين إلى التفكير في الحي وضمه لهم حيث أصبح بإمكانهم تطبيق نظرية تهويد القدس بشكل رسمي .

3- يقع حي الشيخ جراح شمال البلدة القديمة في مدينة القدس ويقطنه نحو حوالي 3000 مواطن فلسطيني، وهو حي فلسطيني امتاز بضمه أبرز العناوين الرسمية الفلسطينية في القدس مثل: " بيت المشرق " مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس الذي أغلقته سلطات الاحتلال الإسرائيلي عام 2003، بالإضافة إلى المسح الوطني الفلسطيني ، ومنذ عام 1967 ركزت سلطات سياسة الاحتلال الإسرائيلية في مدينة القدس على إستراتيجيتين مركبتين، الأولى في تعزيز وجود الأغلبية اليهودية في المدينة من خلال إنشاء مستوطنات، والثانية لخدمة النمو السكاني الفلسطيني عن طريق التهجير من مدينة القدس أو إعاقة تنمية وتطوير المجتمع الفلسطيني² .

المطلب الثاني : قصة قضية حي الشيخ جراح بالقدس

شهدت مناطق عديدة وفي القدس الشرقية منذ حوالي أسبوعين صدامات شديدة بين متظاهرين فلسطينيين من جهة ومستوطنين يهود وقوات الشرطة الإسرائيلية من جهة أخرى، على خلفية قرارات

¹ عبدة حسين إمام، في ظلال الكلمات، اسطنبول، دار آيلا للنشر الإلكتروني الحر، 2022، ص 25 .

² نداء يوسف ، ناصر ثابت ، " ورقة حقائق حول قضية الشيخ جراح القدس المحتلة "، بريطانيا، مؤسسة القانون من أجل فلسطين، 2021 ، ص 04 .

الفصل الأول مدخل مفاهيمي للدراسة

قضايا إسرائيلية بإخلاء بيوت من حي الشيخ جراح من سكانها الفلسطينيين لصالح جمعيات استيطانية إسرائيلية¹.

لكن قضية حي الشيخ جراح ليست بجديدة على مفردات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، فقد هجرت عدة عائلات فلسطينية من ذلك الحي عام 1948 ، وكان عام 1972 هو الوقت الذي زعمت فيه جمعيات يهودية أنها تمتلك وثائق بملكيته للأراضي التي أقيمت عليها منازل الحي، وتعود تلك الوثائق إلى أواخر القرن التاسع عشر، فلقد كانت عشرات العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح بالقدس مهددة بالطرد من منازلهم.

وبدأت القصة بانتقال 28 عائلة لاجئة إلى الحي عام 1956 إبان الحكم الأردني للضفة الغربية ، ومنذ عام 1972 عقب الاحتلال الإسرائيلي للمدينة تكافح العائلات عبر المحاكم الإسرائيلية لمنع تهجيرها، وكان يرتقب صدور قرار من المحكمة العليا الإسرائيلية بشأن إلتماس قدمته 04 عائلات ضد قرارات طردها من منازلها، ففي حال كان القرار سلبيا فإن العائلات تقول أن صراعها عبر المحاكم الإسرائيلية والذي استمر سنوات يكون قد انتهى وعليها إخلاء منازلها .

وهكذا فإن شرارة احتجاجات لم تنطفئ تتجدد بشكل يومي وشهد مواجهات عنيفة بين القوات الإسرائيلية والفلسطينية بالقدس الشرعية، ما أدى إلى سقوط مئات المصابين .

وكان قد نظم عشرات الفلسطينيين خلال شهر رمضان من السنة الماضية فعاليات في حي الشيخ جراح تحذر من التطهير العرقي وطرد العائلات من منازلها في الحي، وهو ما فجر موجة احتجاجات فلسطينية بالقدس وحول المسجد الأقصى، حيث تعرض المحتجون للقمع مما أثار حفيظة المجتمع الدولي وسط استنكار إقليمي وعربي شديد².

¹ عهد فاضل ، " الشيخ جراح: قصة الحي الفلسطيني الذي شغل العالم "، متاح على الرابط: <https://www.alarabiya.net>، بتاريخ: 2022/02/10، على الساعة: 10H51 .

² داوود عود ، " القصة الكاملة: الشيخ جراح يعمق جراح القدس المقسمة "، متاح على الرابط: <https://www.alain.com>، بتاريخ: 2022/05/10، على الساعة 10H27.

في البداية لكي نفهم قضية حي الشيخ جراح لابد من فهم تاريخ فلسطين ، فقد تم احتلال فلسطين على دفتين الأولى 1948 القدس الغربية، والدفعة الثانية 1967 القدس الشرقية أو حي الشيخ جراح، حيث كان يقع على خط الهدنة الفاصل بين القدس الشرقية والقدس الغربية، وتم بناء عليه منازل باتفاق مع الحكومة الأردنية بالتنسيق مع وكالة الغوث عام 1956 ثم تمليك هذه المنازل لأصحابها .

وهذا الجزء المتنازع عليه موجود ليومنا هذا في الحي، وسكانه 3آلاف فلسطيني وفيه 28 بيت ، وفي 1982 بدأ الاحتلال بطرد بعض العائلات؛ وفي 2008 تمكنوا من طرد أول عائلة فلسطينية من الحي، ثم رجوعاً سنة 2021 من أجل محاولة طرد بقية السكان، والطمع زاد فيهم من أجل الاستحواذ وأخذ الحي بكامله يعني 3 آلاف شخص الموجودين فيه¹.

المطلب الثالث : تداعيات قضية حي الشيخ جراح دولياً.

يمكن تناول ردود الفعل الخليجية عبر مستويين : الموقع الأول من محاولة تهجير الفلسطينيين من حي الشيخ جراح ومحاولة اقتحام المسجد الأقصى ، أما الموقف الثاني من التصعيد العسكري بين حركات المقاومة في غزة وإسرائيل .

1- الموقف من محاولة تهجير الفلسطينيين واقتحام المسجد الأقصى : دانت ورفضت كل دول الخليج السعودية والإمارات والبحرين وعمان وقطر والكويت محاولة تهجير الفلسطينيين من حي الشيخ جراح ومحاولة اقتحام المسجد الأقصى مطالبة بوقفها ، هذا بالإضافة لترأس قطر في 10 ماي 2021 الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية تلبية لطلب فلسطين لبحث الجرائم والاعتداءات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة على المقدسات الإسلامية والمسيحية، والتي توالى الإدانات العربية والإسلامية والدولية بشأنها .

2- التصعيد العسكري بين حركات المقاومة في غزة وإسرائيل ، هنا تباينت المواقف :

¹ محادثة صوتية عبر الواتساب مع مؤمن الناظر، طالب دكتوراه فلسطيني، بتاريخ: 2022/04/01، على الساعة: 14H23.

- بالنسبة لقطر : دعت إلى تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لوقف الاعتداءات والتطهير العرقي الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني ، كما يمكن أن نعتبر أن مصر ، قطر وتونس يمكنهم أن يلعبوا دور في المدى القريب لتهدئة الصراع¹ .
- أما الإمارات : حيث أن صوتها ضم إلى الأصوات الآخرين في الدعوة إلى الوقف الفوري للعنف والأعمال العدائية وتدعو جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس واتخاذ خطوات فورية للالتزام بوقف إطلاق النار وبدء حوار سياسي .
- أما السعودية : أكد وزير خارجيتها بن فرحان إدانة بلاده للممارسات غير الشرعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية ، وذلك خلال الإتصال الهاتفية الذي أجراه مع نظيره الفلسطيني رياض المالكي ، ودعا وزير الخارجية السعودي إلى استكمال الجهود الرامية لإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية بما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود 1967 ، وعاصمتها القدس الشرقية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية .
- أما الكويت : أجرى وزير الخارجية الكويتي سلسلة اتصالات هاتفية وذلك ضمن الجهود الدبلوماسية التي يجريها لوقف التصعيد الإسرائيلي في فلسطين شملت كلا من وزير الخارجية القطري ووزير الخارجية المصري ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي ووزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي ، كما أكد وزير الخارجية الكويتي على وقوف بلاده مع الشعب الفلسطيني في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على مدينة القدس وقطاع غزة .

¹ طارق ديان ، تقارير سياسية: مواقف الدول الخليجية من الانتفاضة الفلسطينية سنة 2021 ، اسطنبول، المعهد المصري للدراسات، 2021، ص 4 .

- أما سلطنة عمان : فطالبت المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لإرغام إسرائيل على وقف الهجوم العسكري على غزة ، أخيرا البحرين والتي أعلنت تمسكها بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية ودعت لوقف الاعتداءات الإسرائيلية¹.

¹ المرجع السابق، ص 4 .

خلاصة الفصل :

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة المواقع الالكترونية على شبكة الإنترنت التي تسمح بالاتصال بين طرفين في بيئة رقمية، ومن مميزات التفاعلية والانفتاح والقدرة على التعبئة، ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي المشهورة هي فيسبوك - تويتر - يوتيوب - ليكندإن... إلخ .

وتعد قضية حي الشيخ جراح هي قضية ذو جذور قديمة، فقد تعرض الحي الذي يقع في القدس الشرقية لعدة اعتداءات وهجمات من طرف الإسرائيليين، لما له من أهمية كبيرة والعمل على تسليم منازلهم لطرف المستوطنين ، ولكن النكسة الأخيرة هي التي أحدثت صدى وضجيجاً إعلامياً وسياسياً من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تبني العديد من الفلسطينيين وعلى رأسهم منى الكرد حملة " أنت تسرق بيتي " وحملة هاشتاغ " أنقذوا حي الشيخ جراح " .

الفصل الثاني

دور منصات التواصل الإجتماعي

في دعم قضية حي الشيخ جراح

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

تمهيد:

أصبح وسم " أنقذوا حي الشيخ جراح " أكثر تفاعلا وتداولاً على مختلف منصات التواصل الاجتماعية مساندة لنضال الشعب الفلسطيني في سياق موجة غضب عارمة يمكن القول عليها انتفاضة إلكترونية حيث شهدت منطقة القدس المحتلة مع بداية شهر رمضان اعتداءات متصاعدة من الشرطة الإسرائيلية والمستوطنين خاصة في منطقة باب العامود وحي الشيخ جراح بالمدينة المقدمة حيث عبر المغردون عن دعمهم للمرابطين في محيط المسجد الأقصى ومدينة القدس ، كما أكدوا على الصمت للأنظمة السياسية العربية عن الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية على الفلسطينيين في حي الشيخ جراح حيث أكد بغض الغردين أن القضية الفلسطينية في قلب كل عربي وأن الأجيال الجديدة متمسكة بالقضية ولن تتراجع عن هذا الحق مطلقاً ، ومؤخراً أدانت دولا عربية وإسلامية الهجوم الوحشي الإسرائيلي ضد المصلين بالمسجد الأقصى و سكان حي الشيخ جراح بالقدس منها قطر ، تركيا ، لبنان ومصر وتونس والأردن والجزائر وغيرهم ، فقضية الشيخ جراح ليست بمجديدة فقد هجرت سكان هذا الحي ليست بمجديدة على مفردات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي قصد هجرت عدة عائلات فلسطينية عام 1948 وعام 1972 وفي عام 2021 .

ولقد لقي تفاعل من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي والهيئات والمنظمات العالمية لتصبح صوت وقضية مسموعة في العالم من خلال انعكاسات الحملة الإلكترونية على القضية داخليا وخارجيا .

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

المبحث الأول : تناول الإعلام لقضية الشيخ جراح على مواقع التواصل الاجتماعي.

أدى الصراع الأخير بين إسرائيل وفلسطين لزيادة الوعي العالمي بعدم مشروعية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين حيث أنه أصبح مصحوباً بتدقيق دولي في تغطية وسائل الإعلام الغربية الرئيسية التي لا تعترف بالعنف الإسرائيلي وأصبحت القضية قضية رأي عام ، وقد تصدر وسم #أنقذوا حي الشيخ جراح مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعل الرواد معه وتبني الأمر على أنه قضية عامة والجرائم الإسرائيلية هي جرائم في حق الإنسانية وفلسطين .

المطلب الأول : تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع القضية.

أما عن التفاعل الكبير الذي حظيت به حملتها على وسائل التواصل وأبرز شخصيتها للعالم، توضح منى: " جاءت فكرة حملة أنقذوا حي الشيخ جراح بعفوية، فبعدها طرقتنا، نحن سكان الحي، جميع الأبواب الحكومية والحقوقية والدولية، ولم نلق أي رد إيجابي... ارتأينا- بصفتنا شباب نعيش على شبكات التواصل الاجتماعي -التوجه نحو حملة إعلامية إلكترونية، على أمل أن تلقى الصدى المطلوب، وأن يعرف الناس، على الأقل، ما يحدث في هذا الحي المقدسي "؛ وتكمل: " كانت شبكات التواصل الاجتماعي بصيص الأمل الوحيد المتبقي لنا، دفاعاً عن هذه القضية العادلة، مشيرة إلى أن الحملة حققت أكثر مما هو متوقع منها بكثير، فلم نتوقع أن ملايين الناس حول العالم باتوا، خلال فترة قياسية، يؤمنون بهذه القضية وأنها تمسهم شخصياً...".¹

من ما سبق يتضح لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت دوراً بارزاً في إعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة من خلال التفاعل الواسع الذي أحدثته انتشار وسم " أنقذوا حي الشيخ جراح "، فقد انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو وعبارات تدعو إلى التضامن مع الفلسطينيين وإلى إنقاذ حي الشيخ جراح ، كما تفضح المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي وجرائمهم مع ظهور انتشار وسم أو شعار هاشتاغ "أنقذوا حي الشيخ جراح" ومن أبرز التفاعلات :

¹ عبد الرحمن يونس، " الشيخ جراح: حكاية عز بسيف القدس "، جريدة فلسطين، العدد 5260، (الخميس 13 يناير 2022)، ص 07.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

أولاً: على فيسبوك:

- حفيظ دراجي : نشر المعلق الرياضي منشوراً على تطبيق التواصل الاجتماعي (فيسبوك) قال فيه: " ... أن ما يحدث في المسجد الأقصى في هذا الشهر الفضيل جريمة ضد الإنسانية والمقدسات الدينية، وصمت المجتمع الدولي والأنظمة العربية بالخصوص فيه تواطئ وحبس وذل وهوان " ¹ .
- نجوان عودة : قالت في حسابها على موقع فيسبوك " أن 500 فلسطيني سيتم تهجيرهم من الحي المقدسي على أيادي جمعيات استيطانية وتواطؤ محاكم الاحتلال الإسرائيلي وختمت كلامها بمهاشيتاغ أنقذوا حي الشيخ جراح من التطهير العرقي وسرقة البيوت وجرائم الحرب وشاركوا الحملة على صفحتي " .
- حنان العبدالله : كتبت في قضية حي الشيخ جراح " ... طرقت بيوت العرب جميعا أصبحت جميعا الآن على تماس مع تفاصيل حياة المقدسي تحت الاحتلال والتي كنا نجهلها" .
- نشر الناشط المغربي إدريس عمراني صورة لعائلة فلسطينية تنظر إلى منزلها وبداخله مستوطنين وكتب معلقاً: " مشهد مؤلم يلخص القضية الفلسطينية : اللصوص شذاذ الآفاق في داخل البيت ومالكوه الأصليين مطرودون منه والعالم الاستعماري يدعم اللصوص ويقهر أصحاب الحق ، أمع هؤلاء المحرمون يطبع المطبوعون منهم بني جلدتنا؟؟ " .
- كتبت أسيل علي : " كل شعارات حقوق الإنسان التي ترفعها دول العالم تكتشف أكاذيبها أمام السكوت عما يحدث في القدس من اعتداءات وانتهاكات من قبل الاحتلال " .

¹ إدارة الموقع، " نجوم عرب يتضامنون مع حي الشيخ جراح "، متاح على الرابط: <https://khbrpress.ps> بتاريخ: 2022/05/22، على الساعة: 11H08.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

ثانياً: على تويتر:

- أما في تويتر فقد كرس الداعية الإماراتي المثير للجدل وسيم يوسف على حسابه تويتر لمهاجمة حركة المقاومة حماس بعد أن أعلنت أنها لم تقف مكتوفة الأيدي عن انتهاكات الاحتلال للمقدسات في القدس وحي الشيخ جراح "1 .
- تفاعل لاعب ليفربول الإنجليزي الجزائري رياض محرز عن تضامنه مع القضية الفلسطينية ونشر عبر تويتر علم فلسطين وعلامة النصر وشارك فيها بوسم " أنقذوا حي الشيخ جراح "2 .
- وغرد الصحفي ياسر الزعاترة " منى الكرد التي تحدت الغزاة فهاجموها وأوسعوا شقيقتها ضرباً ثم اعتقلوه إلى "التحذير الأخير " على لسان من طارده الصواريخ غير مرة ، فهشمت جسده ولم تدرك إرادته محمد الضيف يرفع علم الفلسطينيين شارة التحدي رغم هزائم المهزومين " .
- كتب الأسير المحرر سعيد بشارات مغرداً على تويتر " قيمة الضفة في ميزان التأثير على معنويات العدو ، قيمة الفعل النضالي مهما كان بسيطاً في الضفة ، قيمة تحرك الضفة بشكل متواصل كله كبير جداً " .
- غردت إحدى الناشطات العربيات بالقول : " ومازال تهجير وتعذيب المواطنين في حي الشيخ جراح مستمراً مثل دعم بعض الدول العربية المسلمة للصهاينة سواء أمام التآمرات أو من خلفها " .

¹ إدارة الموقع، " وسيم يوسف يكرس حياته لمهاجمة حماس ويتجاهل الإحتلال والردود " ، متاح على الرابط: <https://arabi21.com> ، بتاريخ: 2022/01/02 ، على الساعة: 10H00 .

² إدارة الموقع ، " بغياب صلاح الجزائري رياض محرز يتضامن من سكان حي الشيخ جراح " ، متاح على الرابط: <https://qatar.sahafahn.net> ، بتاريخ: 2021/10/10 ، على الساعة: 21H15 .

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

ثالثاً: على إنستغرام:

- روز حرب كتبت عبر حسابها على موقع تبادل الصور والفيديوهات " أنستغرام": " ما يحدث اليوم في مدينة القدس هو انتهاك حقيقي لحق الإنسان في ملكية بيته وأرضه وعلى مرأى الناس جميعاً، وعلى مئات الشاشات مازال الفلسطينيون ينقلون الكارثة المرتكبة بحقهم ، يدافعون عن أنفسهم بأجسادهم دون أن يحرك العالم ساكناً، متضامنون مع إخواننا في حي الشيخ جراح ومع قضيتهم العادلة".
- ربما زهران، كتبت على انستغرام: " يستحق كل طفل في العالم أن ينام في سريره مع لعبته الصغيرة المفضلة مع العلم أن الأم والأب موجودان للحفاظ على سلامتهم ، كل طفل !! يستحق كل والد مرهق النوم دون قلق ، فهل سيتعرض منزله للهجوم ويؤخذ بعيداً عنه في الصباح دون القلق من إطلاق النار على طفله أو تركه يتيماً ومشرداً ، يستحق كل فرد حقوق الإنسان الأساسية، قف بعدالة ، فلسطين نراك نسمعك لن نتوقف حتى نحقق العدالة ! " .
- مروة حسين كتبت عبر انستغرام: " اللهم كن مع إخواننا المرابطين حول المسجد الأقصى ، اللهم كن لهم عوناً ونصيراً ، اللهم أحفظ المسجد الأقصى بحفظك ، اللهم ثبت أقدام المرابطين في الأقصى ، اللهم سدد رميهم وأمددهم بملائكة من عندك إنك على كل شيء قدير" ¹ .
- سمية جمال كتبت في التعريف الخاص بحسابها على موقع أنستغرام " حالياً المحتوى لدعم الإنسان في فلسطين " ، وكتبت عبر ستوري حسابها أنها ستخصص محتواها لدعم القضية الفلسطينية معتذرة لمتابعيها لأن ذلك الذي تستطيع تقديمه لدعم القضية.
- هيفاء بسيسو : نشرت فيديو لاعتداء قوات الاحتلال على المصلين بالمسجد الأقصى وعلقت: " حدث هذا خلال صلاة صباح اليوم في المسجد الأقصى بالقدس ... أنا

¹ إدارة الموقع، " أنقذوا حي الشيخ جراح: المؤثرون يتفاعلون مع القضية الفلسطينية "، متاح على الرابط: <https://:news.musw3.com> ، بتاريخ: 2022/05/22 ، على الساعة: 11H24 .

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

خائفة على أهلنا ... خائفين مما سيأتي كفلسطينيين ، اعتدنا أن نتعرض للهجوم في الأيام الأكثر خصوصية و قدسية والجميع يقف على أصابع قدميه من أجل الهجوم الوحشي والمميت التالي : كتابة هذا من شفتي يبدو غريبا جدا . الغرق في مشاعر مختلطة " .

رابعاً: على ليكندي إن:

- محمد قدادة ناشط على منصة ليكندي إن من قطاع غزة: "... نعلم بأن لكل منصة جمهور وأنهم يبحثون عن الوظائف على منصة ليكندي إن ، ويضيف أن وجود منشورات وقصص عما يحدث في فلسطين من تهويد لحي الشيخ جراح وكتب في الأخير " شكرا لكل من ساهم ودعمنا " ، وأخيرا نحن شعب واحد وقلب واحد وأبعدوا عنكم سايكس بيكو واجعلوا النبض ينبض ضد الظلم والقتل والتشرد... فلسطين حرة والقدس عاصمتها " .
- حافظ أحمد ناشط كتب على ليكندي إن من الأردن: "... قضية فلسطين قضية إنسانية لا يمكن أن تنحصر في مكان واحد، وهو على يقين أن كل شخص لا يقف مع القضية الفلسطينية، ولا يتحلى للأسف بالأخلاق المهنية والإنسانية وليس له مكان على ليكندي إن".
- هناء أبو سيدو ناشط على منصة ليكندي إن تنشر على منصة ليكندي إن باللغتين العربية والفرنسية حتى تصل المنشورات على مستوى أوسع ولأكبر عدد من الأشخاص¹.
ويبدو أن نجاح هذه الحملة كان مرهوناً على كمية التزامن كانت من مختلف المجتمعات العربية، والخاصة بصيغة تامة داخل فلسطين حيث كان النجاح غير متوقع، لأن تسليط الضوء عليها يكون عليها حجب، وهذه المرة فاقت التوقعات وصارت ترند والنجاح فيه كان مساهمة خاصة من أهل الحي، أبرزهم منى الكرد وأخوها لإيصال صدى وصوت وصورة القضية² .

¹ إدارة الموقع، " أنقذوا حي الشيخ جراح: المؤثرون يتفاعلون مع القضية الفلسطينية "، متاح على الرابط: <https://news.musw3.com> ، بتاريخ: 2022/05/22 ، على الساعة: 11H25 .

² محادثة صوتية عبر الواتساب مع مريم ناجي، منسقة المناصرة والتدريب في منتدى التنمية الاجتماعية ب: فلسطين، بتاريخ: 2022/04/01، على الساعة: 13H33 .

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

المطلب الثاني : تفاعل مواقع الصحف الإلكترونية مع القضية .

لعبت مواقع الصحف الإلكترونية مهمة جد مهمة في وضع القضية الفلسطينية، وخاصة فيما يتعلق الأمر بالقضية في الشيخ جراح الحي المقدسي في الواجهة، حيث عنونت العديد من الصحف العربية والعالمية صفحاتها ومواقعها بمشاعر " أنقذوا حي الشيخ جراح " مستخدمة لغات متعددة لإيصال معانات الفلسطينيين؛ ومن هذه العناوين:

● موقع صحيفة أو قناة العربية نشرت مقال بعنوان: " الشيخ جراح: قصة الحي

الفلسطيني الذي شغل العالم "، وجاء فيه أنه شهدت مناطق عديدة في القدس الشرقية على نحو أسبوعين من شهر رمضان صدمات شديدة بين المتظاهرين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود، بالإضافة إلى القرارات القضائية الإسرائيلية بإخلاء بيوت من حي الشيخ جراح لصالح المستوطنين... إن القضية ليست بجديدة على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي"¹.

● صحيفة العربي 21، نشرت مقال بعنوان: " هكذا ساهمت مواقع التواصل بلفت

الأنظار لقضية الشيخ جراح"، حيث نشر فيه وسم حي الشيخ جراح ووصل إلى المرتبة الأولى في تويتر لعدة أيام، مما دفع للتساؤل عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في لفت الأنظار لقضية رأي عام².

● BBC نيوز، نشرت مقالاً بعنوان: " ساحة معركة بين المستوطنين

والفلسطينيين"، وجاء فيه أن خدمة الطوارئ الفلسطينية بإصابة 22 فلسطيني خلال ليلة واحدة جراء الاحتجاجات على الإخلاء المحتمل لعائلات فلسطينية لصالح مستوطنين يهود في الحي، حيث قالت الشرطة الإسرائيلية في بيان لها أنها

¹ عهد فاضل، " الشيخ جراح: قصة الحي الفلسطيني الذي شغل العالم "، متاح على الرابط: <https://www.alarabiya.net>، بتاريخ: 2022/02/10، على الساعة: 10H51.

² قدامة خالد، " هكذا ساهمت مواقع التواصل بلفت الأنظار لقضية الشيخ جراح "، متاح على الرابط: <https://arabi21.com>، بتاريخ: 2022/05/22، على الساعة: 11H29.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

اعتقلت 5 أشخاص بسبب السلوك غير المنضبط والاعتداء على عناصر الشرطة ، وأتمت تحقيقها أن الحي يشهد أكثر من 10 أيام احتجاجات يقودها أهالي الحي، وذلك منذ أوامر إخلاء منازل السكان الفلسطينيين لصالح الجمعيات الاستيطانية الإسرائيلية¹ .

● وعلى منصة نون بوست، نشر فريق التحرير مقال بعنوان: " هبة القدس تعري الإعلام الإماراتي السعودي "، حيث تجاهل هذا الإعلام انتهاكات الإسرائيليين في حق الفلسطينيين ، وكان الموقف الرسمي متأخراً والتغطية الإعلامية متأخرة لما يحدث في فلسطين المحتلة ، كما تجاهلت الصحف والمواقع الإلكترونية الإماراتية الأحداث وما يجري في القدس، ك: صحيفة الإمارات اليوم .

● موقع صحيفة الهدف، كتبت مقالاً بعنوان: " دعوات للتواجد بالحي بعد التراويح: حملة إلكترونية حي الشيخ جراح، وهو العنوان الجديد لمعركة صمود أهالي القدس، وأضاف نشطاء تفعيل الحملة الإلكترونية تضامناً مع حي الشيخ جراح تحت وسم "أنقذوا حي الشيخ جراح"².

● وكالة رويترز Reuters، نشرت مقالاً بعنوان: " أنقذوا حي الشيخ جراح: تحول الحي بالقدس الشرقية إلى وسم يجوب العالم "، حيث كانت المواجهة بين الشرطة الإسرائيلية والفلسطينيين في حي الشيخ جراح يوم 04 ماي 2021 وكان غضب من محاولات طرد الفلسطينيين عاملاً رئيسياً وراء التوترات في القدس خلال شهر رمضان للتحول إلى أعنف مواجهة بين إسرائيل وفلسطين منذ سنوات³ .

¹ إدارة الموقع، " الشيخ جراح: ساحة معركة بين المستوطنين والفلسطينيين "، متاح على الرابط: <https://www.bbc.com>، بتاريخ: 2021 /01/06 ، على الساعة: 11H50.

² إدارة الموقع ، " حملة إلكترونية: حي الشيخ جراح هو العنوان الجديد لمعركة صمود أهالي القدس "، متاح على الرابط: <https://hadfnews.ps>، بتاريخ: 2021/11/07، على الساعة: 09H35.

³ سهير شيخ، زينة الهارون ، " أنقذوا حي الشيخ جراح: كيف تحول حي بالقدس الشرقية إلى وسم يجوب العالم "، متاح على الرابط: <https://www.reuters.com>، بتاريخ: 2022/05/22، على الساعة: 11H39.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

• France24 كتبت مقالاً بعنوان: " اضطرابات بحى الشيخ جراح بالقدس "،

وجاء فيه بعد محاولة شرطة إسرائيلية تنفيذ قرار إخلاء منزل فلسطين وفصل في المقال قولهم في 06 ماي 2021 كان من المقرر تهجير 19 عائلة فلسطينية من حي الشيخ جراح، الحي الصغير وتصادد الوضع عندما اقتحمت الشرطة الإسرائيلية باحة المسجد الأقصى ثم أطلقت حماس صواريخ على إسرائيل بعد انتهاء المهلة التي حددتها الحكومة الإسرائيلية لسحب قواتها من حرم القدس¹.

• موقع قناة الجزيرة عنونت " أنقذوا حي الشيخ جراح: كيف تحول حي بالقدس المحتلة إلى وسم يجوب العالم " ، وتصدرت حملة أنقذوا حي الشيخ جراح منصات التواصل عربياً تزامناً مع مهلة حددتها المحكمة الإسرائيلية لأهالي الحي من المستوطنين للتوصل إلى اتفاق رفضته العائلات الفلسطينية وتقضي التسوية المزعومة إلى إيجاد آلية للدفع بدل إيجار للمستوطنين بأثر رجعي لكن عائلات حي الشيخ جراح رفضوا الاتفاق باعتباره إقراراً بملكية المستوطنين للأراضي².

وذكرت الباحثة غادة موسى ابراهيم صقر³ في دراسة لها حول تغطية بعض الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس، تبين لها من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة أن هناك عددًا كبيراً من الدراسات التي اهتمت بتحليل التغطية الصحفية لأحداث القضية الفلسطينية، والتي يمكن الاستفادة منها من خلال الآتي:

- الدراسات التي اهتمت بتغطية (الصحافة) بالقضية الفلسطينية كوسيلة إعلامية تهدف إلى حل الصراع العربي الفلسطيني.

¹ محجوبة كرم ، " هل نشهد انتفاضة فلسطينية ثالثة؟ "، متاح على الرابط: www.France24.com، بتاريخ: 2022/05/21، على الساعة: 12H15.

² سهير شيخ، زينة الهارون ، " أنقذوا حي الشيخ جراح: كيف تحول حي بالقدس الشرقية إلى وسم يجوب العالم "، متاح على الرابط: <https://www.reuters.com>، بتاريخ: 2022/05/22، على الساعة: 12H23.

³ غادة موسى ابراهيم صقر، " تغطية الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس: دراسة تحليلية على بعض الصحف "الأهرام، CNN بالعربي، فلسطين " ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد 20، العدد 03، (جولية 2021)، ص 236 .

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

- تقدم تلك الدراسات خطوات مرشدة للدراسة الحالية في إطارها النظري لما توصلت

إليه من الأدبيات المتعلقة بموضوع لقضية الفلسطينية والاستفادة منها في تحليل

التغطية الصحفية وتأثيرها في حل قضية حي الشيخ جراح بالقدس.

ويجب التنويه إلى أن الصحفيين الفلسطينيين يمنعون من اجتياز الحواجز العسكرية الإسرائيلية وتغطية ما يجري من أحداث هناك من ممارسات ضد أهالي الحي، حيث يشترط الجنود فقط حيازة بطاقة الصحافة الإسرائيلية الصادرة عن مكتب الصحافة الحكومي، أو بطاقات الصحافة الدولية لوسائل الإعلام الأجنبية، وغالباً ما تعرض الصحفيون الفلسطينيون للاعتداء والإصابة نتيجة إطلاق الرصاص المطاطي أو التعرض للضرب¹.

وإجمالاً يمكن القول الصحافة جاءت متأخرة بعدما تصدرت عناوين مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً على الانستغرام يعملون 8لايفات ويعملون تشبيك بين المؤثرين بين مختلف دول العالم².

المطلب الثالث : رد فعل إدارة مواقع التواصل الاجتماعي على القضية.

نشرت قضية حي الشيخ جراح من خلال صناع المحتوى الذين أحيوا القضية الفلسطينية من جديد، وفي الأحداث الأخيرة الجمهور الذي كان يتابع صناع المحتوى، حيث طلب منهم التحرك والحديث عن القضية والتفاعل معها عبر كافة الشبكات، لكن سياسة بعض الشبكات منعت الكثير منهم مشاركة صور وفيديوهات أو ربما آراءهم خوفاً من أن يتم غلق حساباتهم، إذ حجبت بعض شبكات التواصل الاجتماعي صفحات لصحفيين ونشطاء نقلوا الأحداث عند وقوعها، وتعرضت

¹ محمد محسن، " جداريات الشيخ جراح: ذاكرة محفوظة تتحدى الإحتلال "، جريدة العربي الجديد، العدد 2463، (الأحد 30 ماي 2021)، ص 32.

² محادثة صوتية مع مريم ناجي، منسقة المناصرة والتدريب في منتدى التنمية الإجتماعية ب: فلسطين، بتاريخ: 2022/04/01، على الساعة: 13H33.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

شبكات معينة لانتقادات واسعة، بعد أن لوحظ حذف عدد من المنشورات التي توثق ما يحصل في حي الشيخ جراح وبرروا أن ما حصل كان نتيجة لأخطاء فنية¹.

وقد حذفت منصات التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وانستغرام منشورات ورسوم متعلقة بالأحداث الأخيرة في القدس المحتلة فضلا عن فرضها رقابة على أي محتوى متعلق بالأحداث.

وأفاد موقع (موندويس) الأمريكي عبر حسابه تويتر، وهو موقع مستقل أن منصة الانستغرام والفيسبوك يفرضان رقابة على منشورات متعلقة بأحداث حي الشيخ جراح ، أما موقع (نيوبرس) الأمريكي عبر تغريدته أن تويتر يحارب المحتوى الفلسطيني الذي يفضح جريمة تهجير الفلسطينيين من حي الشيخ جراح، مضيفا أن حسابه باللغة العربية والانجليزية تم تعليقه من قبل إدارة تويتر، حيث أن الإجراءات التي كانت تقوم بها شركات التواصل الاجتماعي ضد المحتوى المتعلق بالقضية كانت تثير انتقاد مستخدمي تويتر ، وتوالت ردود الفعل الغاضبة من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي العربية حيث أجمعت أن الأمر يتعلق بانحياز صارخ للموقع الإسرائيلي، والابتعاد الكلي للموضوعية حيث أن إدارة مواقع التواصل الاجتماعي اعتبرت أن الصفحات والمواقع التي تبنت القضية الفلسطينية منحرفة عن مسارها الحقيقي من خلال مطالبتها في حق الإنسان الفلسطيني في العيش الكريم .

وفي رد على تلك الشكاوي أعلن موقع انستغرام التابع لشركة فيسبوك عن إلغاء إجراءات الحظر ضد الحسابات التي تم رصدها، وأوضح متحدث باسم الشركة في بيان باسم وسم " أنقذوا مسجد الأقصى تعرض للمنح عن طريق الخطأ بسبب تقني.

وفي مضمون مشابه رد مسؤول في موقع على تويتر على شكاوي فلسطينيين ناشطين في الدفاع عن محتوى الرفض قائلا: " يعتمد الموقع على العنصر البشري والتكنولوجيا لمراجعة المحتوى وتعزيز

¹ أنس خالد الفاعوري، " توظيف المؤثرين لشبكات التواصل الاجتماعي في قضية حي الشيخ جراح 2021 "، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2021، ص 22.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

قوانين تويتر ، لكن في هذه الحالة قامت أنظمتنا الآلية المبرمجة باتخاذ إجراءات بحق عدد من الحسابات عن طريق الخطأ¹ .

وتوالت عملية غلق حسابات رواد مواقع التواصل الاجتماعي والتعتيم الإعلامي على الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق الفلسطينيين، والتحذير من تكرار نشر المحتوى المؤيد لفلسطين ومندد للإسرائيليين تحت طائلة (إغلاق حسابهم) ، وهو ما واجهه البعض بالفعل ولم يستسلم الناشطون لهذه التطبيقات فكلما واجهوا تضيق أو مشكلة على مشكلاتهم في منصة معينة ذهبوا إلى منصة أخرى حتى توصلوا إلى منصة ليكنديان ، وفجأة تحولت ليكنديان ساحة إلى عرض ما يحدث في حي الشيخ جراح وما يواجه سكانه من تهديدات بالتهجير ثم لعرض الحرب على غزة ، واعترض البعض على هدف المنصة حيث قال البعض أن هدفها الأساسي التوظيف والبعض الآخر رفضوا ذلك، مبررين ذلك بأن قول الحق لا يحتاج إلى مكان محدد ونعلم بأن لكل منصة جمهورها².

ويبدو أن شركات منصات التواصل الاجتماعي قد بدأت بتاريخ 6 ماي في إزالة المحتوى الفلسطيني من المنصات، دون أسباب أو انتهاكات واضحة في أغلب الحالات، ومن المحتمل أن تكون العديد من هذه الحالات مرتبطة بوحدة السايبر التابعة لوزارة العدل الإسرائيلية، التي أبلغت عن آلاف الحالات لشركات التواصل الاجتماعي عبر السنوات الماضية دون أي إجراءات قانونية ودون علم المواطنين أو الفلسطينيين القابعين تحت الاحتلال الإسرائيلي .

وبتاريخ 13 ماي ، التقى وزير العدل الإسرائيلي ووزير الدفاع الإسرائيلي ، بيني غانتس ، بشركات التواصل الاجتماعي داعياً الشركات إلى إزالة المحتوى الفلسطيني الذي " يخرس على العنف

¹ إدارة الموقع، " منصات التواصل الاجتماعي تحارب المحتوى الفلسطيني عن أحداث القدس ودعوات لمقاطعتها " ، متاح على الرابط: <https://mubasher.aljazeera.net>، بتاريخ: 2022/04/20، على الساعة 11H00.

² أحمد يحي ، " الحرب على فلسطين حولت منصة ليكنديان ساحة لعرض جرائم إسرائيل " ، متاح على الرابط: <https://raseaf22.net>، بتاريخ: 2021 /12/ 21، على الساعة: 16H50.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

أو ينشر معلومات مضللة "ومشدداً على أهمية الاستجابة السريعة للنداءات الحكومية الصادرة عن وحدة السايبر وإزالة المحتوى استباقياً¹.

ووثق المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي أكثر من 500 انتهاك للحقوق الرقمية الفلسطينية في الفترة بين 6 و 19 مايو/أيار 2021 ، تضمنت الحالات أنواعاً مختلفة من الانتهاكات مثل:

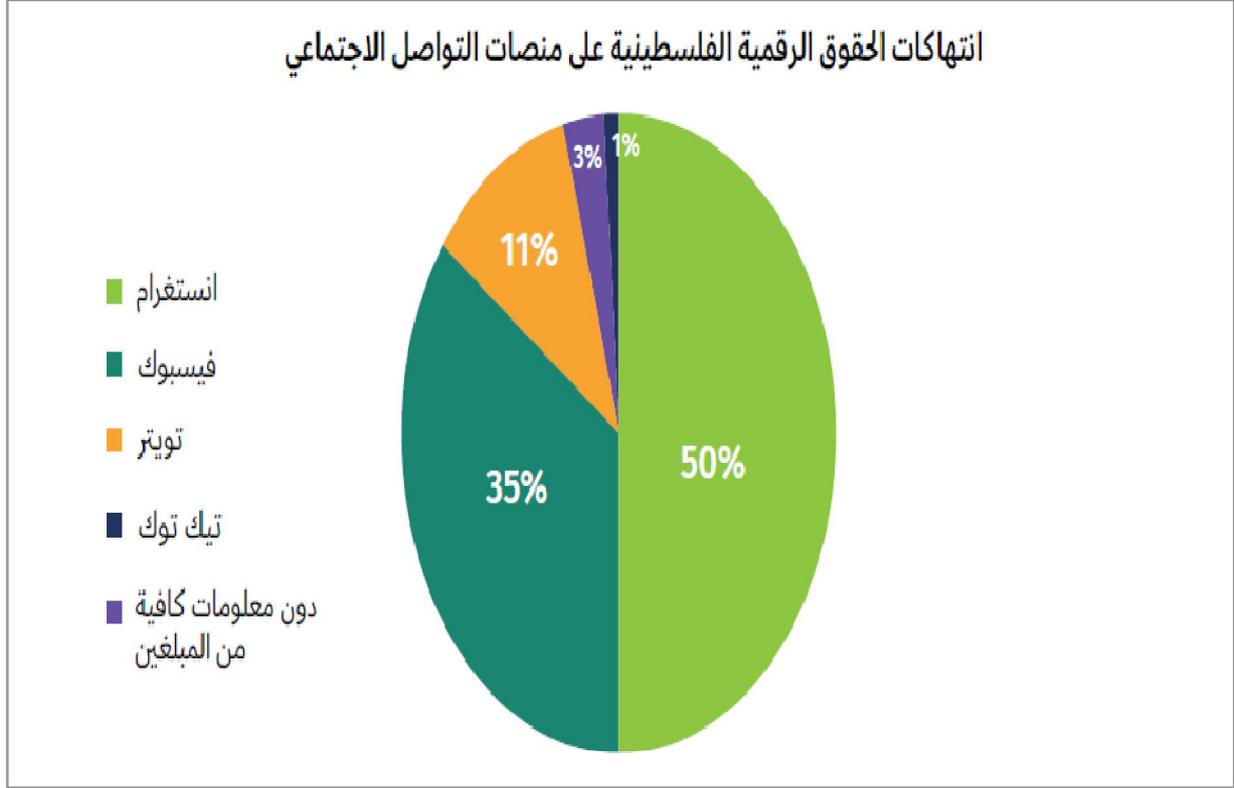
- إزالة المحتوى.
- حذف الحسابات.
- وإخفاء الأوسمة.
- تقليل الوصولية لمحتوى بعينه.
- حذف المحتوى المؤرشف.
- تقييد الوصول وحذف الحسابات.

وتنوعت الانتهاكات على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، بينها 250 انتهاك من أصل 500 انتهاك على "انستغرام" وحدها بما نسبته 50 % من مجموع الانتهاكات الكلية، و 179 انتهاك على "فيسبوك Facebook" أي بما نسبته 35 % ، و 55 انتهاك على " تويتر " Twitter بما نسبته 11 %، و 1 % من الحالات على " تيك توك Tik Tok " ².

¹ المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، العدوان على الحقوق الرقمية الفلسطينية: تقرير من 09-19 ماي 2021، حيفا، المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، 2021 ص 02.

² المرجع نفسه، ص 03.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح



المبحث الثاني : إنعكاسات الحملة الإعلامية الالكترونية على القضية.

انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو بالإضافة إلى عبارات تدعوا إلى التضامن مع الفلسطينيين من أجل إنقاذ حي الشيخ جراح، وهو الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً وكبيراً بالنسبة للمحتل الصهيوني، حيث سعى إلى تكذيب هذه الحملات والعمل على وقفها بشتى الطرق من أجل منع وصول صدى صوت سكان الحي المقدسي ، ولكن الانتفاضات الالكترونية لقيت تفاعلاً كبيراً من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي وحقت نجاحاً ملفتاً.

المطلب الأول : إنعكاسات الحملة الإلكترونية على الصعيد الداخلي

شهد حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة حالة من الإضرابات الداخلية مع تلويح فلسطيني يواجه خطر الطرد من منزله على يد الشرطة الإسرائيلية ، كما أنها أغلقت طرق المنطقة الواقعة على بعد كيلومتر الواحد شمالي أسوار البلدة القديمة بالقدس الشرقية والتي شهدت الكثير من

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

الاشتباكات العام الماضي بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود حيث قال وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومير بارليف إن المحكمة قالت بأن القضية تدور حول احتلال غير قانوني للمنزل ولا يمكن نمسك العصى من كلا الطرفين بمطالبة البلدية باتخاذ إجراءات لصالح رفاه السكان العرب مع معارضة بناء مؤسسات تعليمية من أجل رفاهيتهم .

وركزت قرارات الإخلاء الإسرائيلية على أسباب كثيرة فمثلاً يعتبر الإسرائيليون أن الأراضي أخذت منهم بشكل غير قانوني خلال الحرب 1948، وبالتالي فهم يقدمون اعتراضات قانونية يطالبون باستردادها ، أما بالنسبة للفلسطينيين فقد رفضوا هذه الاعتداءات ويقولون أنهم يملكون أوراق قانونية لأحقيتهم بالملكية¹ .

وقد انتقد عضو بمجلس البلدية للقدس لوراوا رتون كانت في موقع الإخلاء من أجل لقاء العائلة الفلسطينية وقيل بأنهم كان بمقدورهم بناء المدارس على هذه الأرض دون تنقل العائلات فهناك مساحات واسعة تكفي لذلك ، والمخزن أن البلدية نفسها هي من تقوم بذلك وليس بعض المستوطنين المتشددين ، وتأسس في عام 1891 مدارس قلمودية اشترت الأرض وبنيت عليها سكن لليهود واليمينيين الفقراء فقد قالت حركة السلام في مطلع 2020 سمحت المحاكم الإسرائيلية بإجلاء 36 عائلة فلسطينية من منازلهم حيث تضم هذه العائلات حوالي 165 فردا وعشرات منهم من الأطفال في بطن الهوى وسلوان والشيخ جراح لصالح المستوطنين والكثير منهم باتوا معرضين لخطر أن يصبحوا بلا مأوى بدون تعويض أو سكن بديل وتحمل الرسوم القانونية الباهظة² .

إضافة إلى ذلك فإن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتمد على قانون الإيجارات الإسرائيلي 1972، وهو قانون فيه صلاحيات عديدة تمكن المؤجر من إخراج المستأجر من العقار الذي يستأجره، وتحاول الحكومة الإسرائيلية والجمعيات والمستوطنين الاستفادة من هذه الضمانات القانونية وتهجيرهم قسراً من بيوتهم، بعد إبطال عقود الإيجار معهم والإعلام الإسرائيلي يرصد القلق داخل

¹ ليلي عودة ، " اضطرابات في حي الشيخ جراح بالقدس بعد محاولة الشرطة الإسرائيلية تنفيذ قرار إخلاء منزل فلسطيني " ، متاح على الرابط: <https://www.france24.com> ، بتاريخ: 2022/01/17 ، على الساعة: 11H24 .

² نداء يوسف ، ناصر ثابت ، المرجع السابق ، ص 13 .

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

المحتل من معركة جديدة ممتد من بيوت القدس، المعركة التي لا يزال الاحتلال يرمم آثارها على الصعيدين العسكري والسياسي¹.

كما سجلت حوار بين الشابة الفلسطينية منى الكرد صاحبة أحد المنازل المهتدة بالإخلاء في حي الشيخ جراح مع المستوطن الذي يريد الاستيلاء عليه مخاطبا الفتاة بالقول: "حتى لو أنا خرجت منه فأنت لن تعودى إليه، وإذا لم أسرقه أنا سيسرقه غيري"².

وما يمكن القول أن الكيان الصهيوني رفض الروايات التي كانت تحدث في محاولة لحجب المحتوى الرقمي لفلسطين، ومحاولة عكس الرقابة وإظهارها بشكل آخر، لكن فشلوا فشلاً ذريعاً لأن جميع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فهموا خوارزمية المحتوى الفلسطيني.

المطلب الثاني: انعكاس الحملة إلكترونية على مستوى المنظمات الدولية.

انطلقت العديد من مسيرات دعم الشعب الفلسطيني التي دعت لها منظمات وجمعيات مختلفة وعدة دول عربية وعربية ولعل من أبرز هذه المنظمات هي:

- دعت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان إسرائيل إلى أن توقف فوراً جميع عمليات الإخلاء، بما في ذلك عمليات إخلاء العائلات في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية حيث أن هذه العمليات إذا صدرت وتم تنفيذها، سوف تنتهك التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي بسبب الإخلاء القسري من خلال طعن قانوني قدمته جمعية نحلالات شمعون الاستيطانية، وهذه الإجراءات تستند في قضايا مماثلة في القدس الشرقية إلى قانونين إسرائيليين هما: قانون أملاك الغائبين وقانون الأمور القانونية والإدارية سنة 1970³.

¹ فاطمة خليفة، "حي الشيخ جراح لماذا يربك الإحتلال الإسرائيلي"، متاح على الرابط: www.almayadeen.net، بتاريخ: 2022/03/05، على الساعة: 10H00.

² ليان سميح، انتفاضة إلكترونية عربية على شبكات التواصل الاجتماعي تضامناً مع القدس وسكان الشيخ جراح، متاح على الرابط: <https://www.alquds.co.uk>، بتاريخ: 2022/05/08، على الساعة: 11H36.

³ Reem Abaza، "مفوضية حقوق الإنسان تدعو إسرائيل إلى الوقوف الفوري لعمليات إخلاء المنازل في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية"، متاح على الرابط: <https://news.un.org>، بتاريخ: 2022/05/23، على الساعة: 21H45.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

- الإتحاد الأوروبي يحذر من تداعيات إجراء سلطات الاحتلال ، حذر الإتحاد الأوروبي من إجراءات الاحتلال الإسرائيلية المتمثلة بسرقة وهدم المبادئ وتهجير فلسطينيين في القدس المحتلة حيث قالوا أن سلطات إسرائيلية أعلنت مؤخرا عرضها بناء 540 وحدة سكنية جديدة من شأنها أن تفصل القدس الشرقية عن البيت ، وفي الأخير جدد الإتحاد الأوروبي دعوته الحكومة الإسرائيلية لوقف بناء المستوطنات وإلغاء القرارات الأخيرة على وجه السرعة حيث أن هذه الإجراءات الأحادية الجانب غير قانونية من خلال القانون الإنساني الدولي ، وتؤجج التوترات على الأرض وعلى السلطات الإسرائيلية وقف هذه الأنشطة¹ .
- الجامعة العربي عن " حي الشيخ جراح " بالقدس : جريمة مكتملة الأركان بالتزامن مع تهديد إسرائيل لعدد من عائلات المقدس بحي الشيخ جراح بإخلاء منازلهم لصالح جمعيات استيطانية، قالت الجامعة العربية الخميس إن التهجير القسري لسكان حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية يمثل جريمة مكتملة الأركان البيان الذي استهدف 28 منزلا في إطار مخطط مستمر لتهويد القدس الشرقية عاصمة القرى القريبة من البلدة القديمة لتفريغها من الوجود الفلسطيني ، ودعت أيضا إلى ممارسة الضغوط على إسرائيل لمنع التهجير القسري لسكان هذا الحي² .
- وزارة الخارجية التركية ردت على التآجيج الإسرائيلي الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأعربت عن حلها إزاء تصديق إسرائيل على بناء 540 وحدة

¹ غسان كنفاني ، " الإتحاد الأوروبي يحذر من تداعيات إجراءات سلطات الاحتلال في القدس المحتلة " ، متاح على الرابط: <http://www.wafa.ps> ، بتاريخ: 2022/05/05 ، على الساعة: 11H33 .

² دانا الشلهوب ، " الجامعة العربية عن الشيخ جراح بالقدس : جريمة مكتملة الأركان " ، متاح على الرابط: www.anadol.com ، بتاريخ: 2022/02/06 ، على الساعة: 23H45 .

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

سكنية مستوطنة " هارجوما " هي غير مرخصة وغير قانونية، وأن المسجد الأقصى خط أحمر¹.

● بيان الخارجية الكويتية أعربت عن إدانة واستنكار الكويت الشديدين لاستمرار إسرائيل في بناء المستوطنات ، وما تمارسه من عمليات التهجير وإخلاء بالقدس الشرقية، لا سيما في حي الشيخ جراح إضافة إلى تأكيدها على أن عملية بناء المستوطنات والاستمرار فيها مخالفة لمبادئ القانون الدولي، ولا بد من الوصول لحل نهائي لهذا الصراع².

● دعا الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين في بيان نشره، وجاء فيه أن إشعال انتفاضة جديدة لأجل الأقصى مستنكرا في الوقت نفسه ما وصف بـ " الصمت العربي والإسلامي " والتعاطف الخجول حيال ما يجري في المسجد الأقصى بحى الشيخ جراح³.

المطلب الثالث : إنعكاس الحملة إلكترونيا على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي

اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو توثق الاشتباكات التي وصل صداها إلى جميع أنحاء العالم، إذ تصدر وسم " أنقذوا حي الشيخ جراح " باللغتين العربية والإنجليزية قائمة أكثر وسم إنتشاراً في العالم ، حيث أثار بعض الناشطين إسكات منصات التواصل الاجتماعي بعد حذف نشرها عدد من المنشورات عن التوترات المتزايدة في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية وتعليق الحسابات .

¹ رغد الشماط ، " كيف تفاعل الأتراك مع قضية الشيخ جراح " ، متاح على الرابط: <https://www.noonpost.com> ، بتاريخ: 2022/02/13 ، على الساعة: 11H36 .

² محمد أبو رزق ، " كيف تفاعل الخليجيون مع أهالي حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة " ، متاح على الرابط: www.alkaligeonlain.com ، بتاريخ: 2022 /03/08 ، على الساعة: 18H39 .

³ عنب بلدي أونلاين ، " مواقف دولية تدين الاعتداءات الإسرائيلية من القدس وتدعو إلى الانتفاضة " ، متاح على الرابط: <https://www.enabbaladi.net> بتاريخ: 2022/02/10 ، على الساعة: 13H00 .

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

فالعديد من الأشخاص شاركوا بلقطة شاشة لحساباتهم المعلقة وشاشات فارغة بعد أن شاركوا منشورات متعلقة بالإخلاء القسري للعائلات في الحي ، وفي جميع أنحاء العالم استعمل مئات الأشخاص وسم " أنقذوا حي الشيخ جراح " على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل لفت الإنتباه إلى عمليات الإخلاء؛ فقد قالت منى شطايا " إن حذف منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي سيكون له تداعيات كبيرة، لا سيما بالنسبة للناشطين الذين يستخدمون هذه المواقع لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان ، ونتيجة حذف هذه المنشورات هو محاولة منهجية لمتابعة وحذف المحتوى الفلسطيني بهدف إسكات أصوات الفلسطينيين¹ .

وقد تم رفع قضية حي الشيخ جراح إلى العالم لتصبح السرد العالمي في مختلف منصات التواصل الاجتماعي ، كما عمل المؤثرون في العرب وخصوصا الفلسطينيين الناشطين في المنصات والذين جعلوا قضية حي الشيخ جراح تشغل الرأي العالمي من خلال مشاركة الأحداث الداخلية عبر الصور والفيديوهات تحت وسم " أنقذوا حي الشيخ جراح " .

وفي ممارسة عنصرية ممنهجة ضد المحتوى الفلسطيني لعدد كبير من الناشطين العرب في منصات التواصل الاجتماعي وخصوصا منصتي فيسبوك وتويتر، حيث تعرضوا إما لإنذارات بالخطر أو الحظر المؤقت وإما الإغلاق لحساباتهم بسبب مواقفهم التضامنية مع فلسطين، وانتقادهم العدوان الإسرائيلي، وتكررت الشكوى نفسها ولا تزال من جانب عدد كبير من المستخدمين لتلك المنصات.

ومن خلال قضية الشيخ جراح، وغيرها من القضايا المشابهة، يمكن أن يكون العالم قد أصبح أكثر انفتاحاً على نقاش مسألة عدم ائتمان إسرائيل على إدارة أكثر مدن العالم قدسية، إذ أثبتت في هجومها على المسجد الأقصى والاعتداءات الأخيرة على المسيحيين في سبت النور ومنع المصلين من الوصول إلى كنيسة القيامة، أنها لا تحترم حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة، وأنها تهدد مقدسات

¹ ندى عثمان ، " الشيخ جراح: هل تشارك مواقع التواصل الاجتماعي في كتم أصوات الفلسطينيين؟ " ، متاح على الرابط: <https://www.noonpost.com>، بتاريخ: 2022/02/08 ، على الساعة: 12H59.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

المدينة، وتخلق توتراً دائماً وصراعات لا نهاية لها، وبذلك تضع المقدسات المسيحية والإسلامية في دائرة الخطر الدائم¹.

ومما يلاحظ فإن الإعلام الإسرائيلي بدأ يرصد القلق في داخل المحتل خوفاً من معركة جديدة ممتدة من "سيف المقدس"، المعركة التي لا يزال الاحتلال يرمم آثارها على الصعيدين العسكري والسياسي، ومن أمام الرأي العام والتي انطلقت أساساً دفاعاً عن المسجد الأقصى بعد انتهاكات نفذها جنود ومستوطنون في باحاته، وأيضاً بسبب التهديدات الإسرائيلية بتهجير أهالي حي الشيخ جراح من منازلهم².

وإجمالاً يمكن القول أنه وعلى عكس بعض وسائل الإعلام التقليدية، شبكات التواصل الاجتماعي كانت تنقل الأحداث بتجرد وبكل شفافية، بعيداً عما تخضع له وسائل الإعلام الأخرى من سياسات مختلفة، واستغلها شباب حي الشيخ جراح لنقل الأحداث كما هي، من خلال استخدام تقنياتها المختلفة فبعضها نشر عليه نصوص، والبعض الآخر تم استخدام الصورة والفيديو بالإضافة إلى الاستعانة بال بث المباشر الذي نقل الصورة كما هي وبلا أي تشويه.

وبعد أن تصدر حي الشيخ جراح قوائم الأكثر تداولاً على شبكات التواصل الاجتماعي³، حصل أهالي الحي على دعم وتأييد من دول عربية وأجنبية، وهذا الشيء أشعل غضب الجماعات اليهودية وقامت بأحداث شغب كثيرة كاحتحام الأقصى، واستغلوا ميزة المجموعات عبر بعض الشبكات لدعوة بعضهم النزول إلى الشارع.

¹ نظمي جمعة، "حي الشيخ جراح ومعركة البقاء"، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 127، (صيف 2021)، ص 56.

² فاطمة خليفة، "حي الشيخ جراح لماذا يريك الإحتلال الإسرائيلي"، متاح على الرابط: www.almayadeen.net بتاريخ: 2022/03/05، على الساعة: 10H00..

³ أنس خالد الفاعوري، المرجع السابق، ص 22.

الفصل الثاني - دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية حي الشيخ جراح

خلاصة الفصل:

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي نوافذ إعلامية هامة تنشر الأخبار لحظة وقوعها من خلال أشكال وقوالب إعلامية متنوعة، وإتاحة إمكانية التفاعل والاتصال المباشر بالآخرين؛ وهو ما حدث في حي الشيخ جراح، والذي أحدث ثورة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم تداول الأحداث الجارية فيه عبر مختلف المواقع، وقد سجل فيه فيسبوك أكثر وأكبر نسبة تفاعل مع قضية الحي، فقد لقي تفاعل كبير من مختلف القنوات الإعلامية، وكذلك الصحف فقد تصدر عناوين الصحف والمجلات والصحف المكتوبة والصحف الإلكترونية .

وقد كانت ردة فعل الصهاينة من خلال غلق مختلف حسابات المتفاعلين ورواد صفحة موقع فيسبوك وكذلك المواقع الأخرى، ولكن القضية والمتفاعلين انتقلوا من موقع إلى آخر حتى أصبحت القضية قضية عالمية، وقد لقيت إنعكاساً إيجابياً سواء داخليا أو خارجيا وكذلك على مستوى الهيئات والمنظمات العالمية حيث خصصت لها مكانة، وأصبحت القضية قضية رأي عام مسموعة الصدى في كل أنحاء العالم .

الفصل الثالث

دور صفحة فيسبوك

" أنقذوا حي الشيخ جراح "

في دعم قضية حي الشيخ جراح

تمهيد :

لقد لعبت صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " التي تم إنشاؤها عبر منصات التواصل الاجتماعي ، دورا هاما في إيصال صوت وصدى سكان حي الشيخ جراح خاصة، والقضية الفلسطينية عامة لتصبح قضية عالمية ، كما أن وسم " أنقذوا حي الشيخ جراح " مثل حراكاً عالمياً لإنقاذ القدس أو الحي المقدسي ومواجهة المخطط الإسرائيلي وفق عملية التهجير الصهيونية . وقد أكدت هذه الحملة الالكترونية على أن العالم كله بأكمله مع الفلسطينيين، وأن حي الشيخ جراح فلسطيني عربي بامتياز.

كما أن صفحة أنقذوا حي الشيخ جراح ساعد بشكل كبير في تسليط الضوء أكثر، وجذب المزيد من المؤيدين والمناصرين للقضية من كل أنحاء العالم، للإطلاع على جرائم الإحتلال الصهيوني وأن الحي المقدسي هو حي فلسطيني عربي وليس لليهود أو الإحتلال الصهيوني أي حق قانوني فيه ، حيث أن قضية الحي أصبحت قضية عالمية في فترة قصيرة، حيث تناول رواد الفيسبوك وسم " أنقذوا حي الشيخ جراح " بكل اللغات وأصبحت الأكثر متابعة بين مستخدمي موقع فيسبوك في فترة من الفترات.

المبحث الأول : بطاقة تعريفية ل: صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " .

شهد حي الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة مجموعة من الاضطرابات والانتهاكات الإسرائيلية، حيث أطلق سكان الحي حملة إلكترونية على موقع الفيسبوك من أجل إيصال صوتهم للعالم، فقد انتشر وسم " أنقذوا حي الشيخ جراح " في العالم، وتداوله العديد من رواد مواقع الفيسبوك تعبيرا عن مساندتهم لسكان الحي ، وقد أدت هذه الحملة إلكترونيا دورها في وصول القضية لمبتغائها وإلى كسب مزيد من التأييد والمناصرة .

الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

المطلب الأول : التعريف بصفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " .

صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " هي: صفحة تضامنية على الفيسبوك أنشأها التوأمان منى الكرد ومجد الكرد، في رمضان، وبالتحديد في 09 ماي 2021 تضامناً مع الحي، حيث من خلالها برزت مطالب أهل الحي، ولقيت بعد ذلك رواجاً وتعاطفاً كبيراً بين رواد الفيسبوك ثم باقي مواقع التواصل الاجتماعي؛ إضافة إلى التفاعل المطلق من قبل العديد من المشاهير ورؤساء الدول في العالم¹ .

تبنت الصفحة حملة إلكترونية أطلقها المقدسيون تحت وسم " أنقذوا حي الشيخ جراح " يرون فيها بصيص أمل يساعدهم في معركتهم الطويلة ضد الإحتلال الصهيوني، وهذه الحملة كانت بمثابة حراك لإنقاذ حي بالقدس يواجه مخطط تهجير إسرائيلي ، وقد تم تداوله بمختلف لغات العالم من قبل رواد ومستخدمى الفيسبوك .

ويبدو أن هذه الصفحة من خلال الحملة التي أطلقتها قد لقيت تفاعلاً واسعاً مع قضية الحي حيث توافد المئات من الشباب والشبان من جميع أنحاء المدينة إلى حي الشيخ جراح للتضامن مع سكانه .

يبدأ أن ذروة التفاعل كانت خلال شهر رمضان حين بدأ المئات من الشباب والشبان يتقاطرون على الحي من أنحاء القدس كلها، وخصوصاً في ساعات ما بعد الإفطار، للتعبير عن تضامنهم مع سكانه² .

¹ إدارة الصفحة، " معلومات حول صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح " ، متاح على الرابط: <https://www.facebook.com/groups/1379066899108255> ، بتاريخ: 2022/05/23 ، على

الساعة: 12H08 .

² عبد الرؤوف الأرنؤوط، " جيل مقدسي جديد مبتكر يكسر جدار الخوف ويستعيد فلسطين " ، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 127، (صيف 2021)، ص 148 .

الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

المطلب الثاني: أهداف صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " .

تصدر وسم أنقذوا حي الشيخ جراح مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تداول العديد من رواد هذه المواقع عبر مختلف المنصات ، حيث أصبحت صفحة أنقذوا حي الشيخ جراح تزد عالمي على موقع فيسبوك، وكان الهدف من تأسيسها ما يلي:

- وهذه المجموعة تأسست لتنظيم الحملة الإعلامية المخصصة لتسليط الضوء على

قضية حي الشيخ جراح، ومحاولة إيصال صوت الاهالي للحكومة الأردنية والعالم.

حيث أن الحكومة الأردنية، وبناء على اتفاقية وقعت بينها وبين العائلات عام

1956 لتوطين 28 عائلة في حي الشيخ جراح، وكان من بين بنود الاتفاقية أن

تقوم الأردن بتطويع الأرض وتسجيلها بأسماء العائلات بعد 3 سنوات من السكن

لكن هذا للأسف لم يحدث¹.

- إيصال صوت الشعب الفلسطيني وإبراز القضية للعالم، حيث قالت مؤسسة

الصفحة مني الكرد: أن الهدف منها هو إيصال الصوت وقضية العائلات لكل

العالم للإطلاع على جريمة الإحتلال في تهجير السكان قسرا منه، وهي بمثابة

بصيص أمل يساعدهم في معركتهم الطويلة ضد المستوطنين ومحاكم الإحتلال .

- هي إنقاذ الحي، وهي حملة تعطي الأمل بضغط سياسي ودولي على إسرائيل لعدم

تهجيرهم قسرا .

- لفت تطوير محتوى صفحة أنقذوا حي الشيخ جراح وتحديثها ساعد في تسليط

الضوء أكثر وجذب المزيد من المؤيدين للقضية² .

- تعبير بعض أهالي حي الشيخ جراح عن معاناتهم وقهرهم جراء ما يتعرضون له.

¹ إدارة الصفحة، " معلومات حول صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح " ، متاح على الرابط:
<https://www.facebook.com/groups/1379066899108255> ، بتاريخ: 2022/05/23 ، على

الساعة: 12H08 .

² أسيل الجندي ، " أنقذوا حي الشيخ جراح: حملة إلكترونية لنصرة المقدسين من التهجير القسري " ، متاح على الرابط:

www.aljazeera.net ، بتاريخ: 2022/03/05 ، على الساعة: 12H36.

الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

- المطالبة بوقف الظلم والاعتداءات على أهالي حي الشيخ جراح ، حيث كان المغردون ينشرون تفاصيل آخر التطورات في الحي، مستنكرين سلسلة الظلم والقهر التي يتعرضون لها، فهناك العشرات من العائلات التي ستكون بلا مأوى، وذلك من خلال سرقة منازلهم من قبل الإسرائيليين¹.

المطلب الثالث : دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في القضية الفلسطينية.

أدت وسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في إعادة القضية الفلسطينية إلى الواجهة من جديد مؤخرا في أعقاب تسليطها الضوء على الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها الإحتلال في فلسطين ، لاسيما القدس وإحيائها في وجدان الشباب العربي والعالمى والجمهور العربي .

إن تطوير محتوى صفحة أنقذوا حي الشيخ جراح وتحديثها ساعد في تسليط الضوء أكثر وجذب المزيد من المؤيدين والمناصرين للقضية من كل أنحاء العالم، وتحديدًا مع نشر صور واعتداءات الإحتلال على السكان العزل ، وفضح المخطط الإسرائيلى العنصرى القاضى بتنفيذ التهجير القسرى بحق عشرات العائلات ومئات المواطنين، والعمل على فضح الإحتلال عبر المنصات الإجتماعية، والعمل على إنشاء غرف حوارية عبر هذه المنصات لكسر الحدود السياسية والمساهمة في دعم الحي وسكانه المهتدين بالتطهير العرقى² .

حملة أنقذوا حي الشيخ جراح حملة واضحة وصريحة ضد سياسات التهجير لسلطات الإحتلال الإسرائيلىة، في حي الشيخ جراح في القدس وفي كل فلسطين التاريخية، وأن القضية الفلسطينية قضية استعمارية، وليست فقط قضية انتهاك حقوق الإنسان أو قضية صراع دينى واستيلاء على الأراضى³.

¹ دانا الشلوب ، " هاشتاغ " أنقذوا حي الشيخ جراح " يعاود الظهور ... تعرف على الأسباب " ، متاح على الرابط <https://alghad.com> ، بتاريخ 2022/05/14 ، على الساعة: 20H01.

² قدامة خالد ، " هكذا ساهمت مواقع التواصل بلفت الأنظار لقضية الشيخ جراح " ، متاح على الرابط: <https://arabi21.com> ، بتاريخ: 2022/05/22 ، على الساعة: 11H29.

³ مونت كارلو الدولية ، " أنقذوا حي الشيخ جراح ... كيف تحولت القدس الشرقية إلى وسم يجوب العالم " ، متاح على الرابط: <https://www.mc-doualiya.com> ، بتاريخ: 2022 /03/ 05 ، على الساعة: 20H15.

الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

المبحث الثاني : دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في دعم القضية.

من خلال تحليل مضمون صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح قمنا بإعداد مجموعة من الجداول لمساعدتنا في تفرغ وإحصاء البيانات اللازمة حول الموضوع، وقد قسمت على ثلاثة مطالب جاءت كالآتي:

المطلب الأول: الإطار العام لصفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " (فئة كيف قيل):

صفحة أنقذوا حي الشيخ جراح في إطارها الشكلي العام تناولت القوالب والأنماط الصحفية من تحقيق وحوار، بالإضافة إلى صور تعبيرية وروابط إلكترونية وغيرها من الأنماط للمادة الإعلامية ، زيادة عن ذلك الإشارة إلى اللغة المستخدمة في منشورات الصفحة حتى تصل لمستخدمي موقع فيسبوك بصورة واضحة.

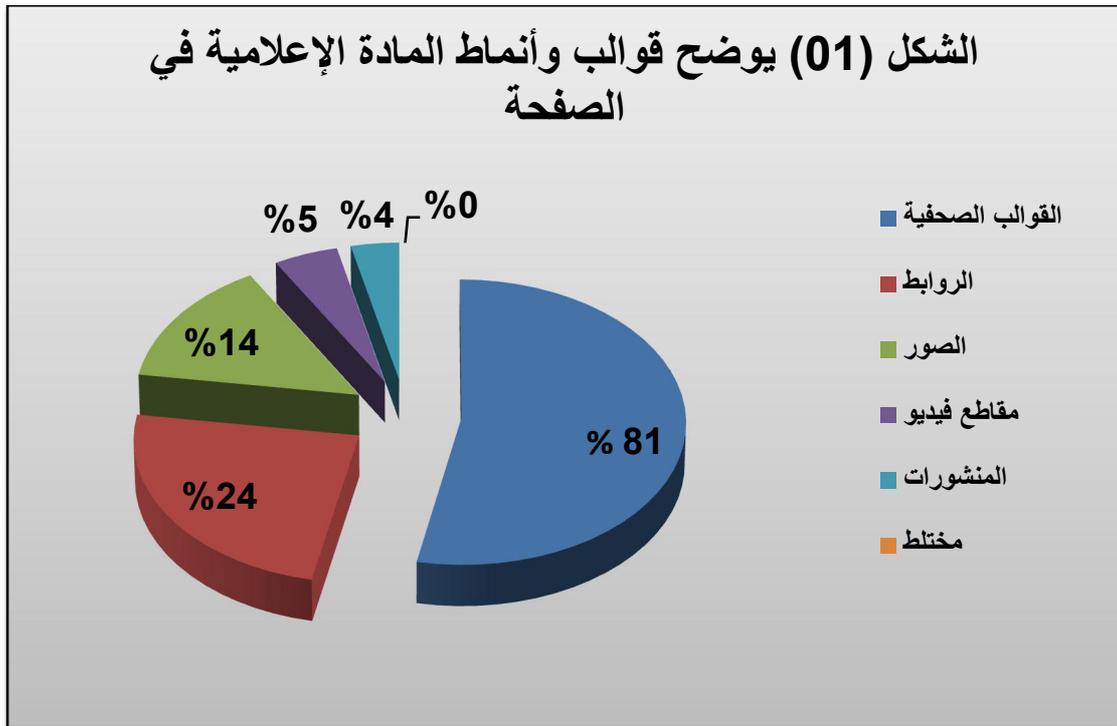
أولاً: قوالب وأنماط المادة الإعلامية في الصفحة:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
1.82%	1	القوالب الصحفية: التحقيق، الحوار، المقالة، التقرير، التعليق، الخبر...
65.45%	36	المنشورات (فقرات وجمل)
21.81%	12	الصور
3.63%	2	الروابط الإلكترونية
7.28%	4	مقاطع فيديو
0%	0	مختلط
100%	55	المجموع:

الجدول (01) يوضح قوالب وأنماط المادة الإعلامية في الصفحة.

الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

لاحظنا من خلال تحليل قوالب وأنماط المادة الإعلامية لصفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح "، هو أن عدد الصور والجمل والفقرات هي الأكثر نسبة، وهذا لأن المسؤولين على هذه الصفحة هم مدونين بتدوين حر، لا يخضعون للفنون الصحفية أو القوالب الصحفية، وهذا لأنهم عبارة عن رواد مواقع التواصل الاجتماعي يعتمدون على الفقرات القصيرة والجمل لإيصال واختصار المعلومة، وإيصالها بشكل مختصر دقيق وكذلك الصور لأن الصورة تعني عن ألف كلمة .



الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

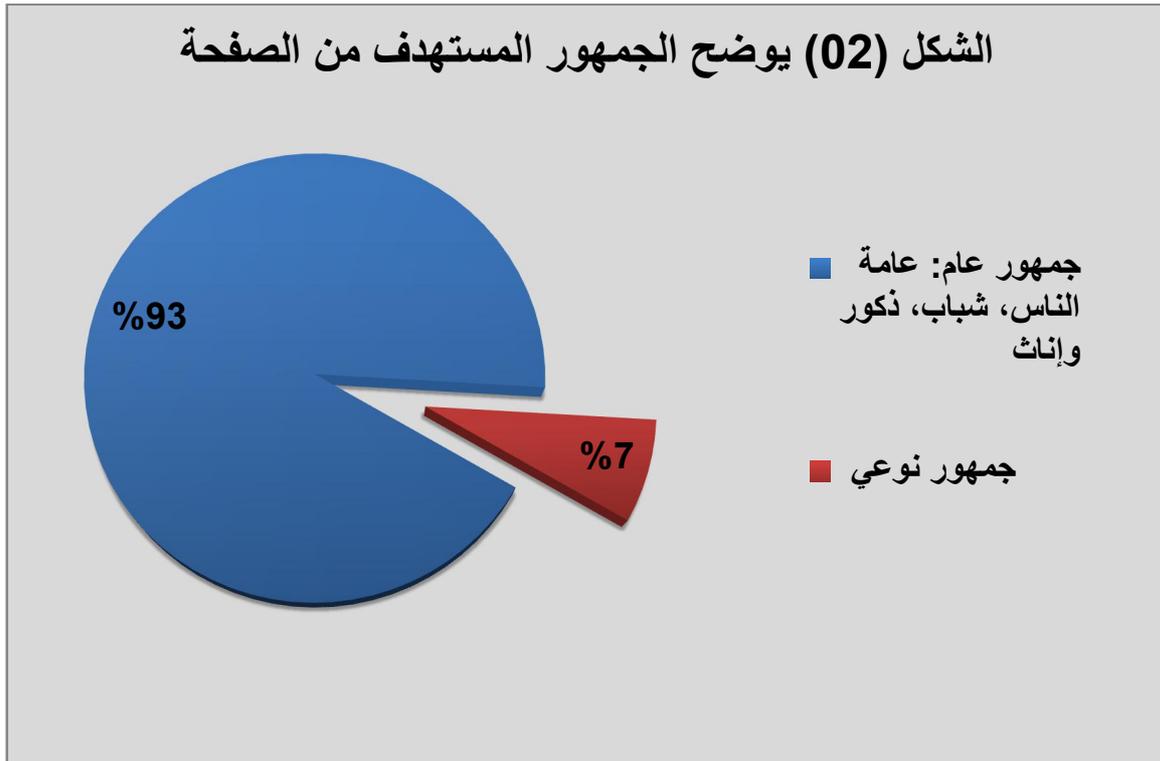
ثانياً: الجمهور المستهدف من الصفحة :

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
92.59%	50	جمهور عام: عامة الناس، شباب، ذكور وإناث...
7.40%	4	جمهور نوعي: سياسيين، مثقفين، إعلاميين... إلخ.
100%	55	المجموع

الجدول (02) يوضح الجمهور المستهدف من الصفحة

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن كل المنشورات في الصفحة موجهة للجمهور العام وليست مخصصة لفئة معينة، لأن من أطلق الهاشتاغ والمبادرة هما عبارة عن عوام الناس، وكذلك رواد مواقع التواصل الاجتماعي هما عبارة عن جمهور مختلف، أي أنهم جمهور نوعي يعتمد على الصورة الملونة، كذلك الصور الملونة هي الأكثر جاذبية للمشاهدين من غيرها من الصور ذات اللون الأبيض والأسود.

الشكل (02) يوضح الجمهور المستهدف من الصفحة



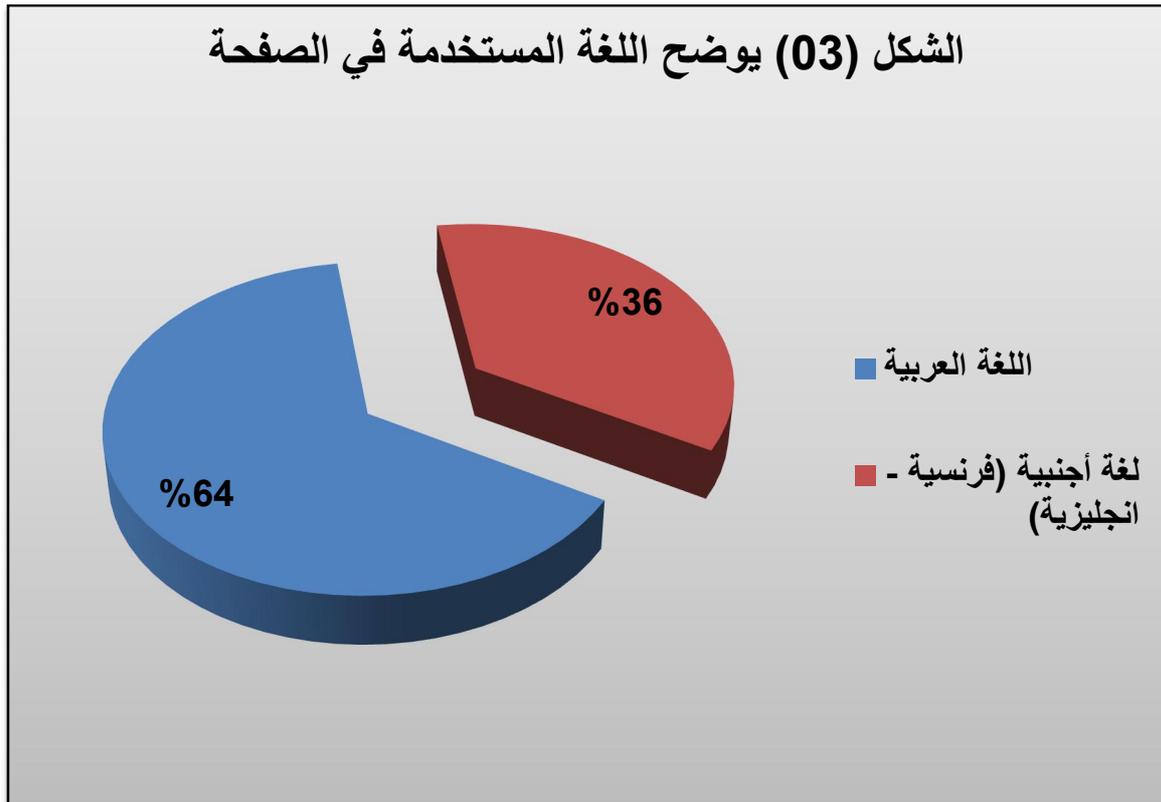
الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

ثالثاً: اللغة المستخدمة بالصفحة:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
65%	35	اللغة العربية
36%	20	لغة أجنبية (فرنسية - إنجليزية)
100%	55	المجموع

الجدول (03) يوضح اللغة المستخدمة بالصفحة

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن أغلب المنشورات مكتوبة باللغة العربية ثم اللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة العالمية ، لإيصال الهاشتاغ لأكبر عدد من دول العالم وهذا ما أكسب الهاشتاغ إنتشاراً واسعاً وتضامناً من مختلف الدول العربية والأجنبية.



الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

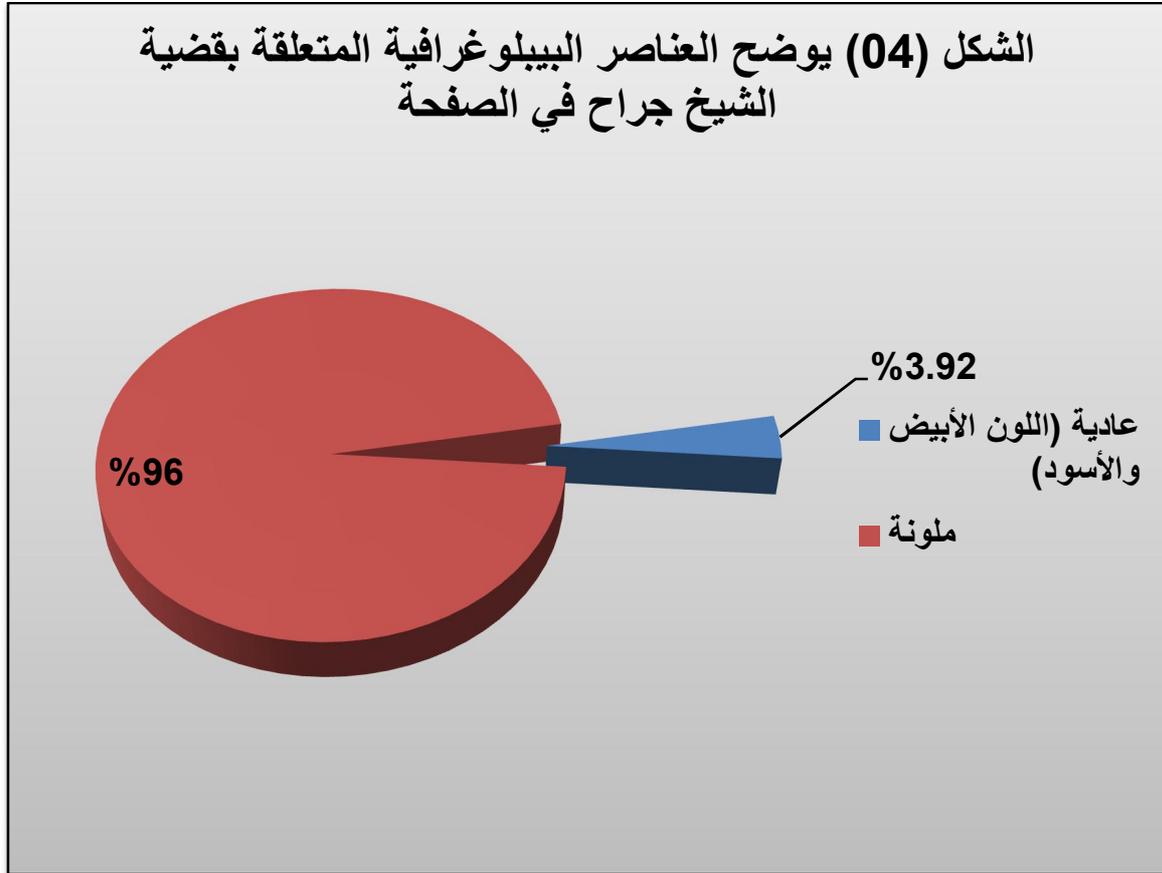
المطلب الثاني: الإطار الشكلي والفني لصفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " (فئة كيف قيل):

أولاً: العناصر التيبوغرافية المتعلقة بقضية الشيخ جراح في الصفحة:

العناصر	التكرار	النسبة المئوية
عادية (اللون الأبيض والأسود)	2	3.92%
ملونة	49	96%
المجموع	51	100%

الجدول (04) يوضح العناصر التيبوغرافية المتعلقة بقضية الشيخ جراح في الصفحة

من خلال البيانات أعلاه وجدنا أن أغلب صور صفحة أنقذوا حي الشيخ جراح جاءت ملونة، لأن الصور الملونة تنقل المشاعر والأحاسيس بكل صدق، وتخلق نوعاً من التوازن والإنسجام في الموضوع المراد دراسته.



الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

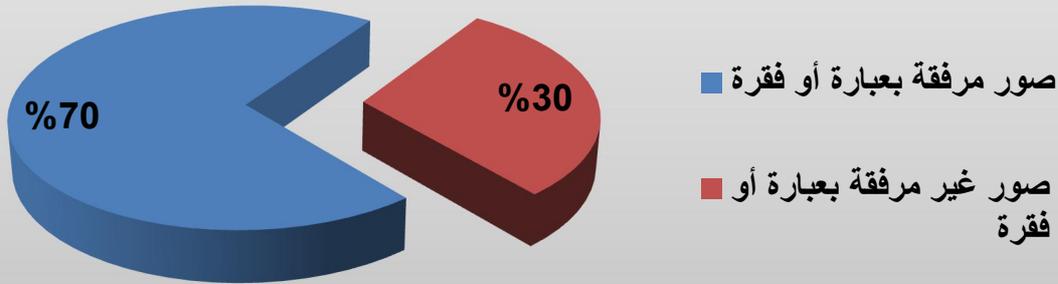
ثانياً: صور قضية الشيخ جراح بالصفحة:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
70.90%	39	صورة مرفقة بعبارة أو فقرة
29.69%	16	صورة غير مرفقة بعبارة أو فقرة
100%	55	المجموع

الجدول (05) يوضح صور قضية الشيخ جراح بالصفحة

مما يلاحظ أن أغلبية الصور الموجودة في صفحة الشيخ جراح جاءت عبارة عن صور مرفقة بعبارات، وهذه العبارات هي عبارات متنوعة بين اللغة العربية والانجليزية وذلك لإيصال صوتهم ورسالتهم عبر مختلف مناطق العالم.

الشكل (05) يوضح صور قضية الشيخ جراح بالصفحة



الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

ثالثاً: مساحة المنشورات المتعلقة بقضية الشيخ جراح بالصفحة (من خلال عدد الأسطر):

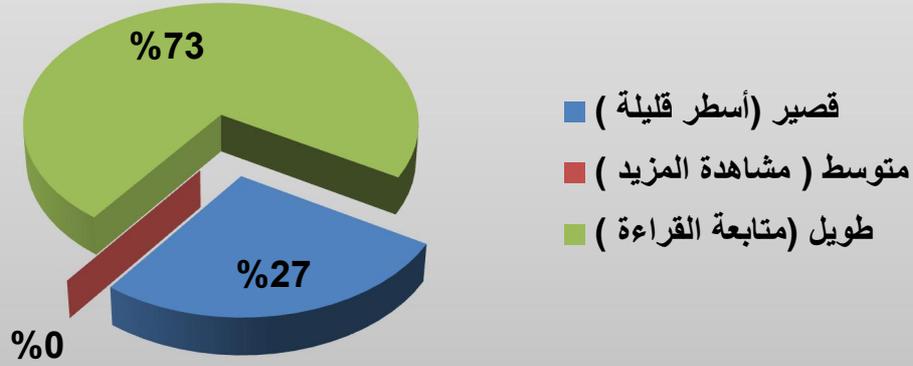
النسبة المئوية	التكرار	المساحة
27.45%	14	قصير (أسطر قليلة)
0%	0	متوسط (مشاهدة المزيد)
72.54%	37	طويل (متابعة القراءة)
100%	51	المجموع

الجدول (06) مساحة المنشورات المتعلقة بقضية الشيخ جراح بالصفحة (من خلال عدد

الأسطر)

من الجدول أعلاه يلاحظ أن مساحة المنشورات المتعلقة بقضية الشيخ جراح ذات مساحة طويلة، وهذا من أجل وصف معاناة أهالي حي الشيخ جراح، ولترك مساحة واسعة في التعبير عن كل ما يحصل في الحي، وبنسبة قليلة منشورات لها مساحة قصيرة، وهذا راجع ربما من أجل سرعة إيصال الخبر وصف ما يحدث للأهالي وفي وقت قصير.

الشكل (06) يوضح مساحات المنشورات المتعلقة بقضية الشيخ جراح بالصفحة (من خلال عدد الأسطر)



الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

المطلب الثالث: دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس (فئة ماذا قيل):

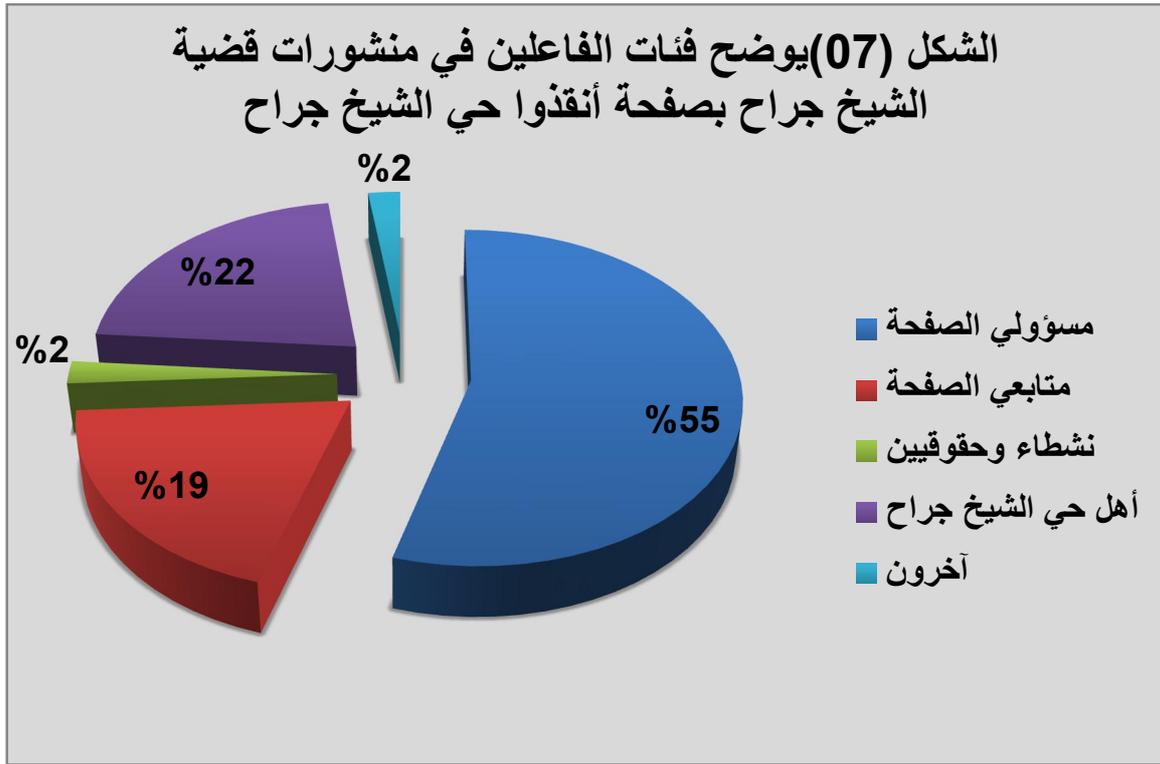
أولاً: فئات الفاعلين في منشورات قضية الشيخ جراح ب: صفحة " أنقذوا حي الشيخ جراح".

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
29.09%	16	مسؤولي الصفحة
32.82%	18	متابعي الصفحة
3.64%	1	نشطاء وحقوقيين
36.37%%	20	أهل حي الشيخ جراح
3.64%	02	آخرون
100%	55	المجموع

الجدول (07) يوضح فئات الفاعلين في منشورات قضية الشيخ جراح ب: صفحة " أنقذوا

حي الشيخ جراح"

ما يلاحظ من الجدول السابق أن أكبر نسبة في فئات الفاعلين في منشورات قضية حي الشيخ جراح هم أهالي الحي، لأن الصفحة من إنشاء رواد مواقع التواصل الاجتماعي وأهالي الحي أمثال منى الكرد وأخوها وغيرهم من أهالي الحي، وهم أول المؤسسين لهذه الصفحة حيث بلغت النسبة 36%.



ثانياً: مضامين جرائم الاحتلال الإسرائيلي لقضية الشيخ جراح بـ: صفحة " أنقذوا الشيخ جراح".

النسبة المئوية	التكرار	المضمون
34.45%	19	التهجير من المنازل
15.65%	8	الإخلاء القسري للعائلات الفلسطينية
5.45%	3	تطهير عرقي تمارسه قوات الاحتلال
25.45%	14	سياسة الإحتلال العنصرية
25.46	10	معاداة الإنسانية وانتهاكات حقوق الإنسان
5.45%	3	إسكات وقمع المتظاهرين
100%	55	المجموع

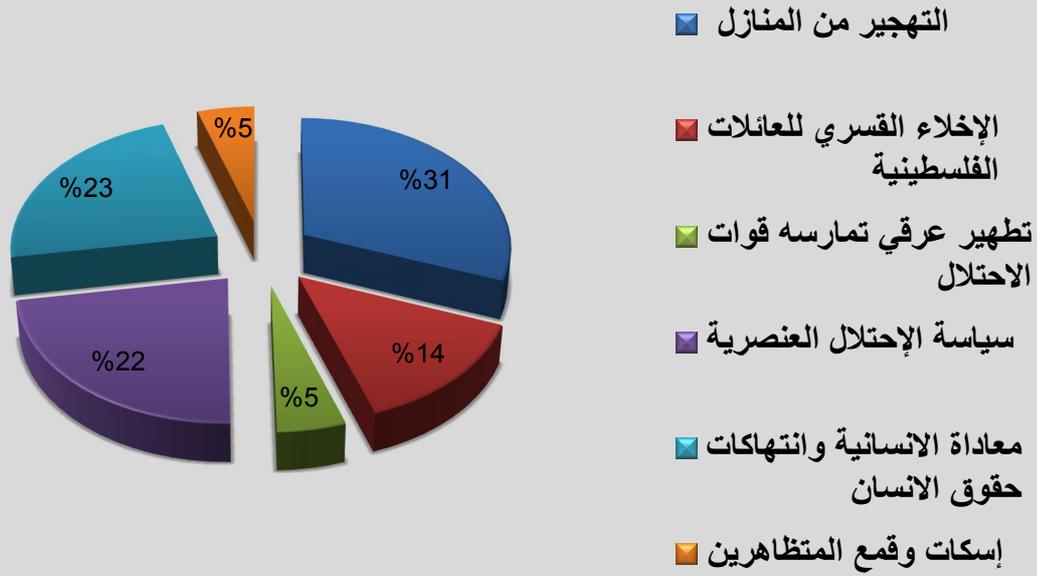
الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

الجدول (08) مضامين جرائم الاحتلال الإسرائيلي لقضية الشيخ جراح ب: صفحة "

أنقذوا حي الشيخ جراح "

من خلال الجدول المتعلق بجزية جرائم الاحتلال الإسرائيلي في حي الشيخ جراح لاحظنا أن أعلى نسبة كانت لتهدير المنازل، بنسبة وصلت إلى 34 %، حيث تحاول سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ سنوات، تهجير أهالي حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، بطرق شتى، ومن ضمنها محاولة تقديم "مغريات مالية" لأصحاب منازل الحي، الذين يرفضون ذلك، متشبّثين بمنازلهم رغم كل محاولات الاحتلال لثنيهم عن ذلك.

الشكل (08) يوضح مضامين جرائم الاحتلال الإسرائيلي لقضية الشيخ جراح بصفحة أنقذوا حي الشيخ جراح



الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

ثالثاً: فئات المناصرين لقضية الشيخ جراح ب: صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ

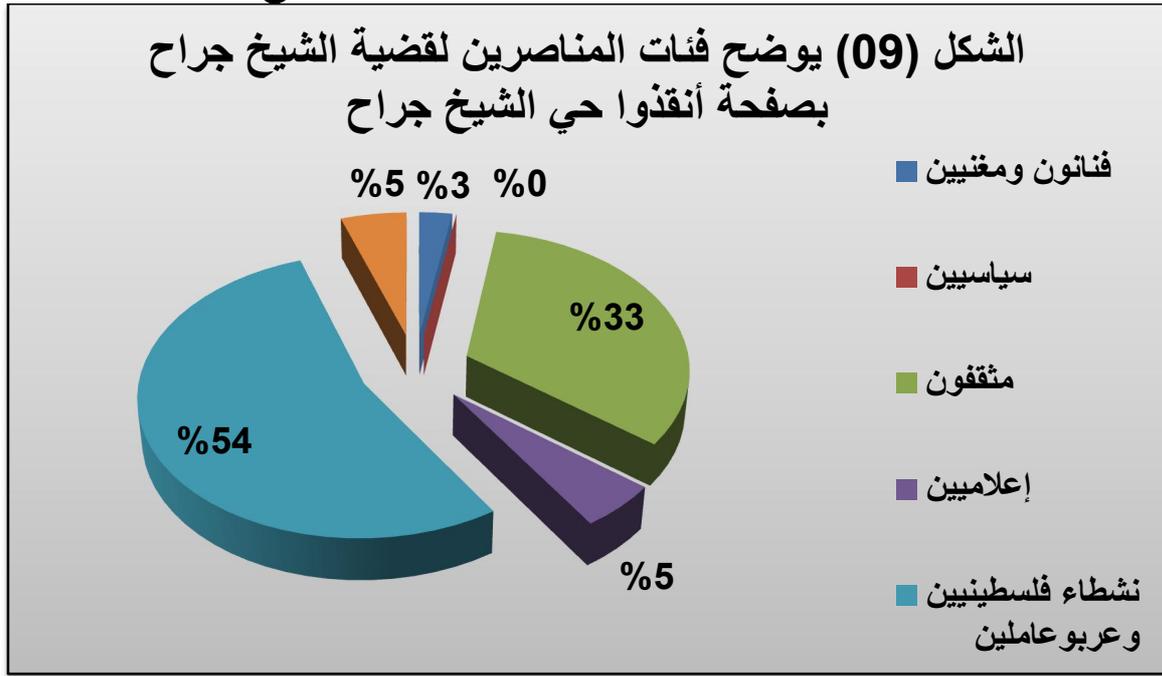
جراح".

النسبة المئوية	التكرار	المناصرين
3.63 %	2	فنانون ومغنيين
0	0	سياسيين
9.09 %	5	مثقفون
7.27 %	4	إعلاميين
74.54 %	41	نشطاء فلسطينيين وعرب وعالميين
7.27 %	4	ممثلين عن السلك الدبلوماسي
0	0	منظمات إنسانية محلية ودولية
100 %	55	المجموع

الجدول (09) يوضح فئات المناصرين لقضية الشيخ جراح ب: صفحة فيسبوك "

أنقذوا حي الشيخ جراح".

ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن فئة المناصرين لقضية حي الشيخ جراح كانت لفئة النشطاء الحقوقيين الذين يؤمنون بالحق في الحياة والسلامة البدنية للناس، وبالعدل والحق في المساواة بين الناس، والحق في الحرية والحق في التعبير، والحق في التملك والحق في التنقل وحرية المعتقد، والحق في تقرير المصير، وهي الحقوق التي تكفلها كلها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ب: نسبة قدرت ب: 74% .



رابعاً: أشكال الدعم لقضية الشيخ جراح ب: صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح".

الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

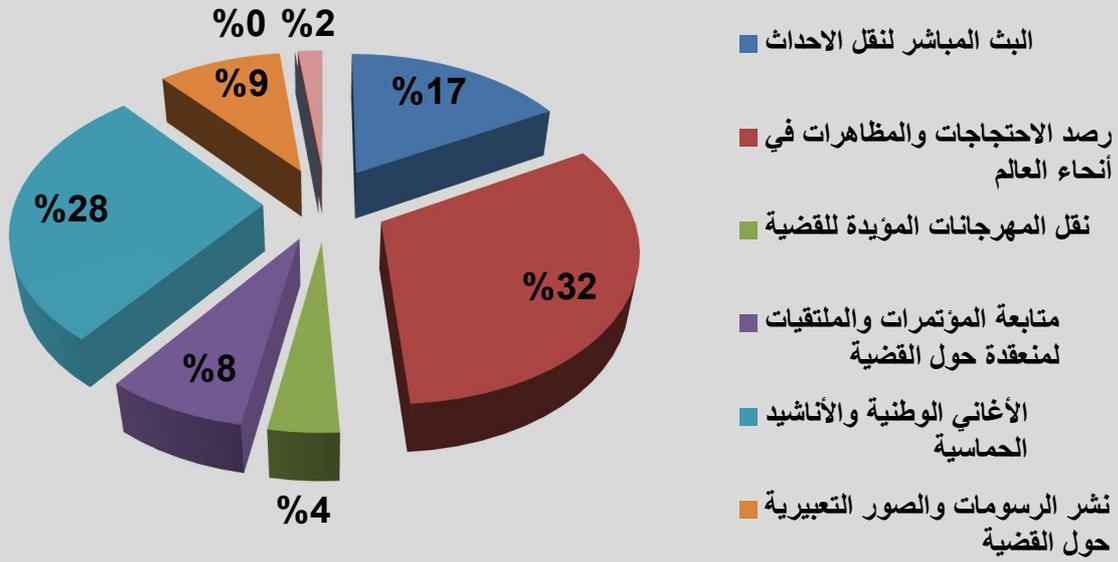
النسبة المئوية	التكرار	الشكل
17.64%	9	البث المباشر لنقل الأحداث
33.33%	17	رصد الاحتجاجات والمظاهرات في أنحاء العالم
3.92%	2	نقل المهرجانات المؤيدة للقضية
7.84%	4	متابعة المؤتمرات والملتقيات المنعقدة حول القضية
29.41%	15	الأغاني الوطنية والأناشيد الحماسية
9.88%	3	نشر الرسومات والصور التعبيرية حول القضية
0	0	توثيق انتهاكات الحقوق الرقمية الفلسطينية حول القضية
1.96%	1	أشكال أخرى
100%	55	المجموع

الجدول (10) يوضح أشكال الدعم لقضية الشيخ جراح ب: صفحة فيسبوك " أنقذوا

حي الشيخ جراح " .

من الجدول أعلاه استنتجنا أن أشكال الدعم للقضية تمثلت في الاحتجاجات والمظاهرات في أنحاء العالم بنسبة تقدر ب: 33% ، وهذا من خلال من خلال الفيديوهات الكثيرة على الصفحة، حيث كان الاعتماد على تقنية البث المباشر ، بالإضافة الأغاني الوطنية والأناشيد الحماسية تعبيراً عن الحب والتمسك بالقضية الفلسطينية .

الشكل (10) يوضح أشكال الدعم لقضية الشيخ جراح
بصفحة أنقذوا حي الشيخ جراح



الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

خامساً: دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في التعامل مع قضية الشيخ

جراح.

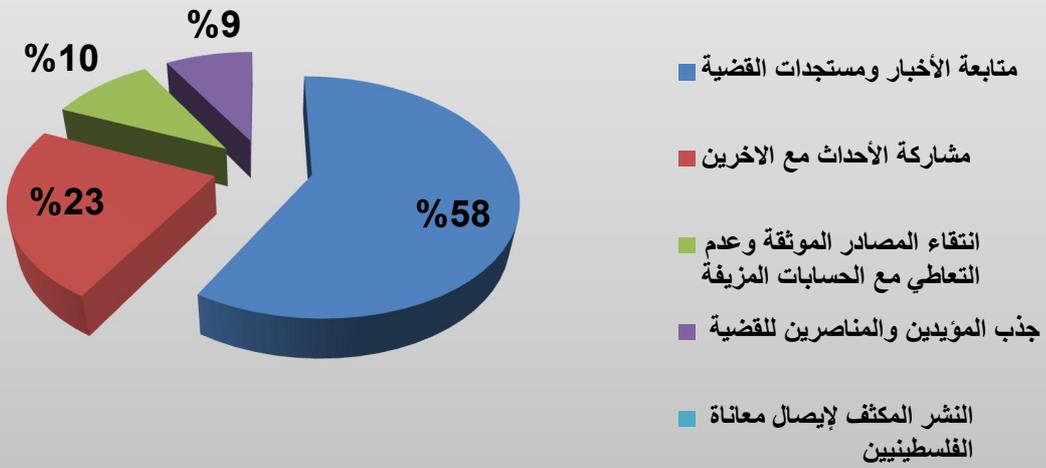
النسبة المئوية	التكرار	الفئة
32%	16	متابعة الأخبار ومستجدات القضية
28%	14	مشاركة الأحداث مع الآخرين
2%	1	انتقاء المصادر الموثقة وعدم التعاطي مع الحسابات المزيفة
8%	4	جذب المؤيدين والمناصرين للقضية
4%	2	النشر المكثف لإيصال معاناة الفلسطينيين
26%	13	نشر وتوثيق جرائم الإحتلال الإسرائيلي وتعريته أمام العالم
100%	55	المجموع

الجدول (11) يوضح دور صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في التعامل مع قضية

الشيخ جراح.

ما يلاحظ من الجدول السابق أن متابعة الأخبار والمستجدات الخاصة بالقضية كانت بنسبة 32% ، لأن متابعين ومسؤولين الصفحة عملوا على وضع القارئ ومستخدمي فيسبوك على دراية بكل ما يقع في وسط الحي من أحداث وتغيرات، بالإضافة إلى مشاركة الأحداث مع الآخرين وهذا من أجل كسب التأييد والمناصرة العالمية لقضيتهم من خلال تفعيل تقنية الهاشتاغ نصره للحي وأهله من جرائم المحتل الإسرائيلي الصهيوني .

الشكل (11) يوضح دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في التعامل مع قضية الشيخ جراح



الفصل الثالث — دور صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح في دعم القضية

خلاصة الفصل

تعتبر صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح أكثر من مجرد صفحة ، فقد كانت بمثابة صحيفة أو قناة إعلامية من خلال إيصالها صوت ومعاناة سكان حي الشيخ جراح، وحركهم مع الصهاينة ، وذلك بتفعيل هاشتاغ أنقذوا حي الشيخ جراح .

ومن خلال دراستنا لصفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " استنتجنا أنها استطاعت رصد دورها في تفعيل رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك في إبراز معاناة سكان حي الشيخ جراح للعالم، من خلال متابعة منشورات المواطنين والنفوذ للصفحة، كما أن جميع منشورات الرواد جاءت ملونة وأغلبها تعبيرية عن الواقع المعاش والكارثة الإجرامية للاحتلال داخل الحي ، وأغلبها فيديوهات توضيحية بالإضافة إلى نقل المظاهرات ورصدها للمشاهد والمتابع للصفحة، وأن معظم الذين ينشرون على الصفحة إما رواد أو متابعين للصفحة على موقع فيسبوك ، وغالبا فإن مساحة النشر لمتابع صفحة " أنقذوا حي الشيخ جراح " كانت منشورات طويلة إلى قصيرة وقليلة تبعا لما يحدث من أحداث داخل الحي ونظراً لخاصية النشر الإلكتروني الذي يأتي مختصراً .

ومن الملاحظات التي تم تسجيلها على صفحة " أنقذوا حي الشيخ جراح " المقالات والقوالب الصحفية كانت قليلة مقارنة مع المنشورات .

اختتمة

خاتمة:

أدت وسائل الإعلام الجديدة دوراً حاسماً في توجيه دفعة الرؤية العالمية لأحداث الشيخ جراح الأخيرة، فكان للصور ومقاطع الفيديو المؤثرة التي قام النشطاء بتداولها على مواقع التواصل الاجتماعي أثرٌ على تغيير مواقف الكثيرين اتجاه الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي.

فلقد كان لقضية الشيخ جراح بالقدس حيز بارز في الساحة الإعلامية، وهذا من خلال تسليط الضوء على الممارسات العنجهية والهجمات العديدة التي تعرض لها أهالي الحي من طرف الاحتلال الصهيوني منذ عام 1948 إلى غاية يومنا هذا .

وبرزت قصة حي الشيخ جراح بشكل لافت على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، أين كان العديد من الناشطين على هاته المواقع يستقطبون أعداد كبيرة من المتابعين، ويقومون بجمع ونشر الأخبار ومشاركتها عبر منصات إعلامية مختلفة .

وتعتبر صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " أحد الصفحات التي تجسد ما سبق ذكره من القضية الفلسطينية ، وقد كانت محور مهماً في هذه الدراسة لمعرفة مدى إمكانية مساهمتها في دعم قضية حي الشيخ جراح بالقدس فلسطين ، وقد توصلنا بعد تحليل مضمون الصفحة خلال الفترة ما بين 09 ماي 2021 إلى 20 جوان 2021 إلى النتائج :

- تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات دوراً بارزاً في تشكيل الرأي العام، من خلال احتوائها على الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات والميادين، وروادها من مختلف الفئات العمرية ، وهي بذلك تلعب دوراً كبيراً في نشر الوعي بين أفراد المجتمع.
- ساهمت صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " في دعم ومساندة أهالي حي الشيخ جراح والوقوف معهم في إيصال قضيتهم للعالمية من زيادة الوعي العالمي حول القضية الفلسطينية؛ ما أدى إلى تضامن عدد كبير من النخب والمشاهير العالميين مع أصوات الفلسطينيين.
- تستخدم الصفحة الألوان في مختلف منشوراتها، وتدعمها غالباً بصور أو روابط إلكترونية تحيل القارئ تفاصيل الأحداث المنشورة عبر الموقع الإلكتروني المتعلق بالصفحة .

الختامه

● معظم منشورات الصفحة جاءت على شكل فيديوهات مباشرة، والتي لعبت دوراً هاماً في تداول المعلومات المتعلقة بالأحداث الجارية في الحي، وحولت منصات التواصل إلى ما يشبه "ساحة حرب افتراضية" بين مؤيد للكيان الصهيوني، وبين مناصر لأهالي الحي في الدفاع عن منازلهم وممتلكاتهم.

وفي الأخير يمكن القول بأن طريقة ترويج أبناء حي الشيخ جراح في القدس الشرقية المحتلة لقضية حيهم على شبكات التواصل الاجتماعي تُدلل على أهمية ونجاعة دور وسائل التواصل الاجتماعي في التعاطي العالمي مع القضية الفلسطينية، خصوصاً وأن حي الشيخ جراح تحول من مجرد حي مقدسي إلى قضية ذات صدى عالمي.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- 1) خديجة الرحبة ، صحافة المواطن ، دمشق ، الجامعة الافتراضية السورية ، 2020 .
- 2) رضا أمين، الإعلام الجديد، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015.
- 3) طارق ديان ، تقارير سياسية: مواقف الدول الخليجية من الانتفاضة الفلسطينية سنة 2021 ، اسطنبول، المعهد المصري للدراسات، 2021.
- 4) عامر قندلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2020.
- 5) عبدة حسين إمام، في ظلال الكلمات، اسطنبول، دار آيلا للنشر الإلكتروني الحر، 2022.
- 6) عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2019.
- 7) عيسى سليمان الفيافي ، برنامج التواصل الاجتماعي [د، م] ، [د، ن] ، 1432 هـ .
- 8) فرحان فرع العتيبي، المعلوماتية وأثرها السياسي على النظم العربية، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، 2020.
- 9) مجمع الثنيان المسائي لتحفيظ القرآن الكريم، الشبكات الاجتماعية، جدة، مجمع الثنيان المسائي، 1433.
- 10) المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، العدوان على الحقوق الرقمية الفلسطينية: تقرير من 09-19 ماي 2021، حيفا، المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، 2021.
- 11) مركز المحتسب للإستشارات ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب: تويتر نموذجاً ، الرياض ، دار المحتسب للنشر والتوزيع ، 1438 هـ .
- 12) نداء يوسف ، ناصر ثابت ، " ورقة حقائق حول قضية الشيخ جراح القدس المحتلة " ، بريطانيا، مؤسسة القانون من أجل فلسطين، 2021 .

قائمة المصادر والمراجع

- 13) نسرین عجب، الثورة الافتراضية: دور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، 2000.
- 14) Saif Alsewaid, Building digital platforms, karolina, Lulu.com, 2020.

ثانياً: الدوريات

- 15) عبد الرحمن يونس، " الشيخ جراح: حكاية عز بسيف القدس "، جريدة فلسطين، العدد 5260، (الخميس 13 يناير 2022)، ص ص 07-07.
- 16) عبد الرؤوف الأرنؤوط، " جيل مقدسي جديد مبتكر يكسر جدار الخوف ويستعيد فلسطين "، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 127، (صيف 2021)، ص ص 145-152.
- 17) غادة موسى ابراهيم صقر، " تغطية الصحف لقضية حي الشيخ الجراح بالقدس: دراسة تحليلية على بعض الصحف "الأهرام، CNN بالعربي، فلسطين "، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 20، العدد 03، (جويلية 2021)، ص ص 231-252.
- 18) محمد محسن، " جداريات الشيخ جراح: ذاكرة محفوظة تتحدى الإحتلال "، جريدة العربي الجديد، العدد 2463، (الأحد 30 ماي 2021)، ص ص 32-32.
- 19) نظمي جمعة، " حي الشيخ جراح ومعركة البقاء "، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 127، (صيف 2021)، ص ص 34-66.

قائمة المصادر والمراجع

ثالثاً: الرسائل الجامعية

20) أنس خالد الفاعوري، "توظيف المؤثرين لشبكات التواصل الاجتماعي في قضية حي الشيخ جراح 2021"، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2021، ص 22.

21) يحي رحيش، علي هشيش، "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الفعالية السياسية لدى الطلبة الجامعيين "فيسبوك" أمودجا: دراسة استطلاعية لعينة من طلبة جامعة البويرة"، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة، (2019-2020).

رابعاً: الويبوغرافيا:

22) Reem Abaza، "مفوضية حقوق الإنسان تدعو إسرائيل إلى الوقوف الفوري لعمليات إخلاء المنازل في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية"، متاح على الرابط: <https://news.un.org>، بتاريخ: 2022/05/23، على الساعة 21H45.

23) أحمد يحي، "الحرب على فلسطين حولت منصة ليكندإن ساحة لعرض جرائم إسرائيل"، متاح على الرابط: <https://raseaf22.net>، بتاريخ: 21/12/2021، على الساعة: 16H50.

24) إدارة الصفحة، "معلومات حول صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح"، متاح على الرابط: <https://www.facebook.com/groups/1379066899108255>، بتاريخ: 2022/05/23، على الساعة: 12H08.

25) إدارة الموقع، "بغياص صلاح الجزائري رياض محرز يتضامن من سكان حي الشيخ جراح"، متاح على الرابط: <https://qatar.sahafahn.net>، بتاريخ: 2021/10/10، على الساعة: 21H15.

26) إدارة الموقع، "حملة إلكترونية: حي الشيخ جراح هو العنوان الجديد لمعركة صمود أهالي القدس"، متاح على الرابط: <https://hadfnews.ps>، بتاريخ: 2021/11/07، على الساعة: 09H35.

قائمة المصادر والمراجع

27) إدارة الموقع ، " ما هو موقع ليكندإن LinkedIn؟ ، وما هي آلية عمله؟ " ، متاح على الرابط <https://dkhlak.com> بتاريخ 19 مارس 2022 ، على الساعة 20H28.

28) إدارة الموقع ، " الشيخ جراح: ساحة معركة بين المستوطنين والفلسطينيين " ، متاح على الرابط: <https://www.bbc.com> ، بتاريخ: 06/01/2021 ، على الساعة: 11H50.

29) إدارة الموقع ، " أنقذوا حي الشيخ جراح: المؤثرون يتفاعلون مع القضية الفلسطينية " ، متاح على الرابط: <https://news.musw3.com> ، بتاريخ: 22/05/2022 ، على الساعة: 11H24 .

30) إدارة الموقع ، " أنقذوا حي الشيخ جراح: المؤثرون يتفاعلون مع القضية الفلسطينية " ، متاح على الرابط: <https://news.musw3.com> ، بتاريخ: 22/05/2022 ، على الساعة: 11H25 .

31) إدارة الموقع ، " منصات التواصل الاجتماعي تحارب المحتوى الفلسطيني عن أحداث القدس ودعوات لمقاطعتها " ، متاح على الرابط: <https://mubasher.aljazeera.net> ، بتاريخ: 20/04/2022 ، على الساعة 11H00.

32) إدارة الموقع ، " نجوم عرب يتضامنون مع حي الشيخ جراح " ، متاح على الرابط: <https://khbrpress.ps> ، بتاريخ: 22/05/2022 ، على الساعة: 11H08.

33) إدارة الموقع ، " وسيم يوسف يكرس حياته لمهاجمة حماس ويتجاهل الإحتلال والردود " ، متاح على الرابط: <https://arabi21.com> ، بتاريخ: 02/01/2022 ، على الساعة: 10H00.

34) أسيل الجندي ، " أنقذوا حي الشيخ جراح: حملة إلكترونية لنصرة المقدسين من التهجير القسري " ، متاح على الرابط: www.aljazera.net ، بتاريخ: 05/03/2022 ، على الساعة: 12H36.

قائمة المصادر والمراجع

- 35) دانا الشلهوب ، " الجامعة العربية عن الشيخ جراح بالقدس: جريمة مكتملة الأركان " ، متاح على الرابط: www.anadol.com ، بتاريخ: 2022/02/06 ، على الساعة: 23H45.
- 36) دانا الشلوب ، " هاشتاغ " أنقذوا حي الشيخ جراح " يعاود الظهور ... تعرف على الأسباب " ، متاح على الرابط <https://alghad.com> ، بتاريخ 2022/05/14 ، على الساعة: 20H01.
- 37) داوود عود ، " القصة الكاملة: الشيخ جراح يعمق جراح القدس المقسمة " ، متاح على الرابط: <https://www.alain.com> ، بتاريخ: 2022/05/10 ، على الساعة 10H27.
- 38) رغد الشماط ، " كيف تفاعل الأتراك مع قضية الشيخ جراح " ، متاح على الرابط: <https://www.noonpost.com> ، بتاريخ: 2022/02/13 ، على الساعة: 11H36 .
- 39) سهير شيخ، زينة الهارون ، " أنقذوا حي الشيخ جراح: كيف تحول حي بالقدس الشرقية إلى وسم يجوب العالم " ، متاح على الرابط: <https://www.reuters.com> ، بتاريخ: 2022/05/22 ، على الساعة: 12H23.
- 40) عنب بلدي أونلاين ، " مواقف دولية تدين الاعتداءات الإسرائيلية من القدس وتدعوا إلى الانتفاضة " ، متاح على الرابط: <https://www.enabbaladi.net> بتاريخ: 2022/02/10 ، على الساعة: 13H00 .
- 41) عهد فاضل ، " الشيخ جراح: قصة الحي الفلسطيني الذي شغل العالم " ، متاح على الرابط: <https://www.alarabiya.net> ، بتاريخ: 2022/02/10 ، على الساعة: 10H51 .
- 42) غسان كنفاني ، " الاتحاد الأوروبي يحذر من تداعيات إجراءات سلطات الاحتلال في القدس المحتلة " ، متاح على الرابط: <http://www.wafa.ps> ، بتاريخ: 2022/05/05 ، على الساعة: 11H33.

قائمة المصادر والمراجع

خامساً: المقابلات الشخصية

43) محادثة صوتية عبر الواتساب مع مؤمن الناطور، طالب دكتوراه فلسطيني، بتاريخ:

2022/04/01، على الساعة: 14H23.

44) محادثة صوتية عبر الواتساب مع مريم ناجي، منسقة المناصرة والتدريب في منتدى

التنمية الإجتماعية ب: فلسطين، بتاريخ: 2022/04/01، على الساعة:

13H33.

الملاحق

→ أنقذوا حي الشيخ جراح-Save... ⋮ ↗ 🔍



أنقذوا حي الشيخ جراح- > Save Sheikh Jarrah

مجموعة عامة • ١٧١ ألف عضو



لوحة رقم (01):

صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " .



Refaat Haseeb

عضو في أنقذوا حي الشيخ جراح - Save Sheikh Jarrah
منذ ٢٣ يونيو ٢٠٢١

... مراسلة

Refaat Haseeb

Refaat Abdel Haseeb

Refaat Haseeb

01120263818

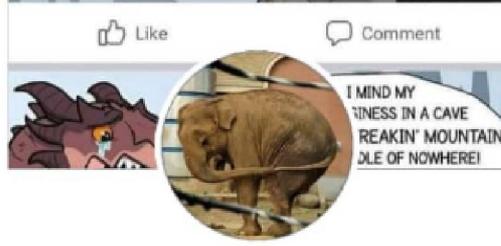
منشورات المجموعات

Refaat Haseeb

٢٠٢١/٧/٢٣

لو كانت #القدس نفساً لأخذته شهيداً ولم أخرج زفيراً

عاشت فلسطين حرة 🇵🇸



lori Yagamni

عضو في أنقذوا حي الشيخ جراح - Save Sheikh Jarrah
منذ ١٠ مايو ٢٠٢١

... مراسلة

منشورات المجموعات

lori Yagamni

٢٠٢١/٥/١٣

هنا فلسطين
من القاتلة الهرة!!!!

ثبتت الرؤية



محمد مبروك

عضو في أنقذوا حي الشيخ جراح - Save Sheikh Jarrah
منذ ١١ مايو ٢٠٢١

... مراسلة

منشورات المجموعات

محمد مبروك

٢٠٢١/٥/١٣

يا جماعة ما ضل اشي للمليون خرينا نشد الهمة وما نتكاسل..... أقلها نساهم بشيء ولو بأضعف الإيمان

#انقذوا_حي_الشيخ_جراح
#أنقذوا_حي_الشيخ_جراح
#لا_لتهويد_القدس
#... ..

لوحة رقم (02):

بعض أعضاء صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " .



منى الكرد
أيقونة حي الشيخ جراح
لن نرحل



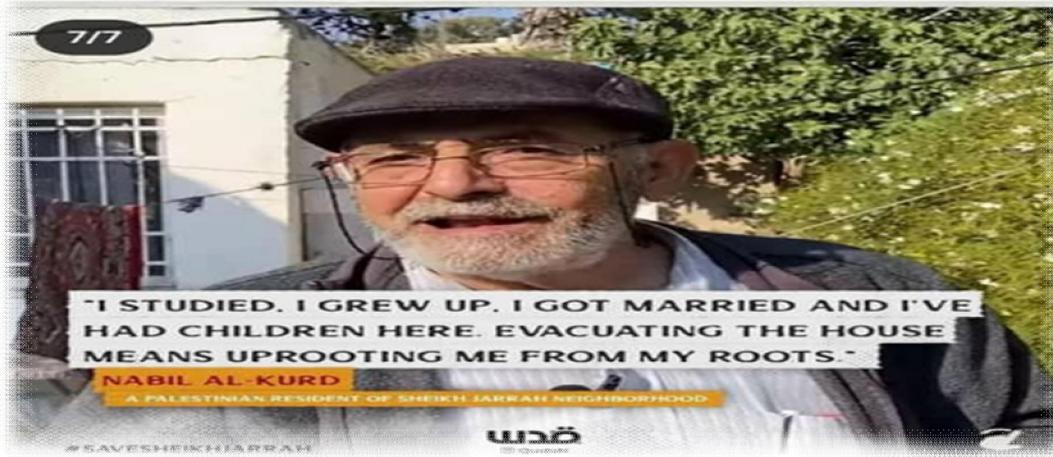
لوحة رقم (03):

صور بالصفحة تعبر عن رفض أهالي الحي ترك حييهم للكيان الصهيوني الغاصب.



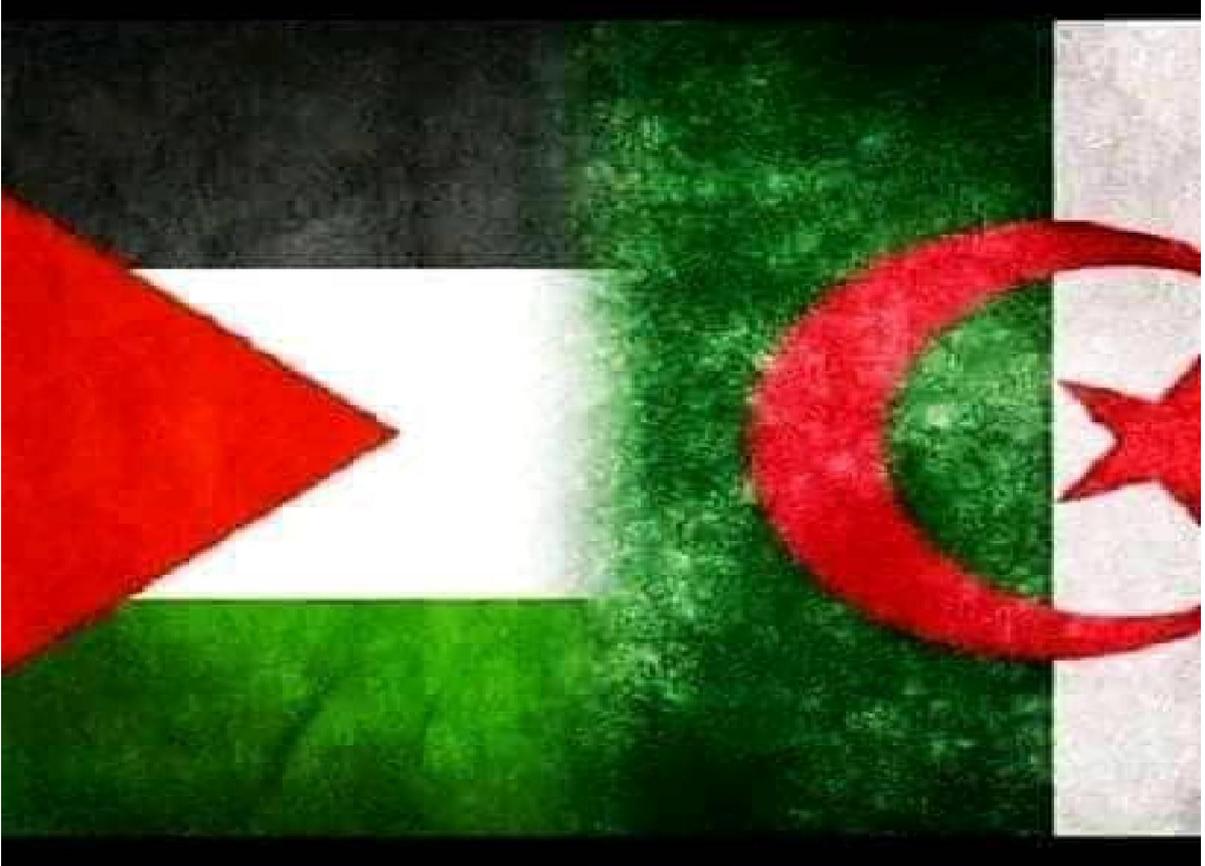
390,601 مشاهدة
muna.kurd15 بيتي هنا، ارضي هنا.. لن نرحل! • بهاد اليوم عام
2009 تم الاستيلاء على نصف منزلي في حي الشيخ جراح... المزيد
عرض كل التعليقات (٤٧٨)
10 مارس 2021 • عرض الترجمة

muna.kurd15
حي الشيخ جراح



لوحة رقم (04):

صور بصفحة الفيسبوك تعبر عن رفض أهالي الحي التهجير من منازلهم.



لوحة رقم (04):

صور تعبر عن تضامن المجتمع الدولي مع أهالي حي الشيخ جراح بالصفحة.

المخلص:

تهدف الدراسة إلى إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قضية الحي الفلسطيني وإيصال صوته للعالم أجمع، من خلال الهاشتاغ العالمي " أنقذوا حي الشيخ جراح"، وكذلك هي محاولة لنشر الثقافة الإعلامية حول القضية الفلسطينية.

ولتحقيق هدفنا اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي وقمنا بتحليل مضمون صفحة فيسبوك " أنقذوا حي الشيخ جراح " خلال الفترة الممتدة من 09 ماي 2021 إلى 10 جوان 2021. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح بيّنت أهمية ونجاعة دور وسائل التواصل الاجتماعي في التعاطي العالمي مع القضية الفلسطينية، وهي صفحة ذات محتوى إعلامي متخصص جعلها تكسب متابعين يتفاعلون مع محتواها .

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي - حي الشيخ جراح - صفحة فيسبوك أنقذوا

حي الشيخ جراح - الثقافة الإعلامية.

Summary:

The study aims to highlight the role of social media sites in disseminating the Palestinian neighbourhood issue and communicating its voice to the entire world through the global hashtag "Save the Sheikh Jarrah neighborhood", as well as an attempt to spread media culture about the Palestinian issue.

To achieve our goal, we followed the analytical descriptive approach and analyzed the content of the Facebook page "Save the Sheikh Jarrah neighborhood" from 09 May 2021 to 10 June 2021.

The results of the study showed that the Facebook page saved Sheikh Jarrah's neighbourhood demonstrated the importance and effectiveness of the role of social media in the global handling of the Palestinian issue, a page with specialized media content that made it gain followers interacting with its content.

key words: Social Media - Sheikh Jarrah Neighbourhood - Facebook Page Saved Sheikh Jarrah Neighbourhood - Media Culture.